10

RIGHTS RADAR

اليمن: النساء في مهب الحرب

تقرير حقوقي عن انتهاكات حقوق النساء خلال فترة الحرب

آذار-مارس 2020

RIGHTS
RADAR

اليمن: النساء في مهب الحرب

تقرير حقوقي عن انتهاكات حقوق النساء خلال فترة الحرب

آذار-مارس 2020

مقدمة

في اليمن تساوت المرأة والرجل في التعرض للانتهاكات والمعاناة التي سببتها الحرب الدائرة منذ خمس سنوات، بينما فشلت كل المساعي المحلية والدولية، الرامية لتحقيق شيئا من تلك المساواة بين الجنسين، على صعيد الحقوق السياسية والاقتصادية، خلال عقود من الزمن.

وطبقا لكل المؤشرات ومعطيات الواقع فإن المرأة اليمنية المصنفة ضمن الفئات الضعيفة والأضعف وفقا للقانون الدولي الإنساني كانت ولازالت هي الأكثر تضرراً من الحرب القائمة، التي تجاوزت كافة القوانين والمعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية، وتجاهلت أيضا الأعراف والتقاليد المجتمعية، التي كانت تعد -حتى فترة قريبة-المساس بحرية وكرامة المرأة والزج بها في الصراع المسلح عيبا أسودا وخطا أحمرا، لا يمكن تجاوزه بأي شكل من الأشكال.

وبالتالي فإن نساء اليمن لم يتصدرن فقط كشوفات القتلى والجرحى جراء أعمال القصف والقنص والألغام أو كشوفات النازحين والمهجرين قسراً جراء الحرب، كما هو متعارف عليه في ظل هذه الظروف، بل تصدرن أيضا كشوفات المختطفين قسرا والمعذبين وأنشئت سجون خاصة بهن، والبعض منهن فقدن أباءهن وأبناءهن وأزواجهن وأخريات خسرن وظائفهن، ودفعتهن ظروف الحياة القاسية إلى مزاولة أعمال تفوق قدراتهن وطاقتهن، على غرار ما حدث مع المجندات قسرا، ضمن ما تسمى بكتائب الزينبيات، الجناح العسكري النسائي لجماعة الحوثي المسلحة.

ولم تسلم نساء اليمن من ويلات وآثار الحرب الظالمة، التي شردت مئات الآلاف منهن داخل مخيمات نزوح تفتقر لأبسط مقومات الحياة الأساسية من مأوى وغذاء وماء وكساء، وحرمت الكثير منهن فرحة اللقاء بباقي أفراد عائلاتهن المشردين داخل وخارج البلاد، أو القابعين داخل سجون الجماعة، لفترات تراوحت بين 3-5 سنوات، في معظم الحالات.

إلى ذلك انعكست آثار الحرب في اليمن على النساء الحوامل والكبيرات في السن، سيما المصابات بأمراض مزمنة كالسرطان والفشل الكلوي والسكري أو الأوبئة المنتشرة مثل الكوليرا وحمى الضنك، واللاتي كانت فرص نجاتهن من تلك الأمراض والأوبئة ضئيلة للغاية، بسبب تدني مستوى الخدمات الطبية أو غيابها كليا أو انعدام أصناف معينة من العقاقير التي تحتاج إلى طريقة تخزين معينة يصعب تحقيقها، فضلا عن صعوبة الوصول إلى المرافق الصحية البعيدة، في ظل الحصار المفروض على بعض المناطق والمدن.

ويبدوا الأمر أكثر قسوة ووحشية في مناطق سيطرة

جماعة الحوثي، حيث غادر غالبية المناوئين للجماعة من بطشهم، وظلت النساء وحيدات في مواجهة مع تلك الميليشيا المتشبعة بثقافة الموت والكراهية والانتقام، مثلما هو حاصل في العاصمة صنعاء ومحافظات (ذمار، إب، عمران، والحديدة... إلخ).

وينطبق الأمر ذاته على المحافظات المحررة، التي لا زالت ترضخ تحت وطأة قصف وحصار جماعة الحوثي الانقلابية، حيث تجد المرأة نفسها مضطرة للمجازفة بحياتها كل يوم وتجاوز نقاط التفتيش لجلب احتياجات أسرتها الضرورية وتحمل كل أنواع المضايقات وممارسات العنف والإذلال المهينة، فضلا عن تعرضهن لأعمال القتل والإصابة اليومية جراء القذائف المتساقطة على تلك المناطق والمحافظات، بشكل شبه يومي، أو برصاص القناصة التي وصلت إلى المطابخ والغرف في المنازل، كما هو حاصل في مدينة تعز المحاصرة للعام الرابع على التوالي.

ولم يقتصر الأمر على نساء اليمن فقط وإنما هناك نساء من جنسيات أخرى معظمهن يعملن ضمن طواقم طبية وإغاثية تابعة لمنظمات دولية عاملة في اليمن، تعرضن لانتهاكات، تنوعت بين الاختطاف والقتل والإصابة والاتجار بالبشر، وتم تحرير البعض منهن عبر وساطة عمانية، مقابل مبالغ مالية كبيرة، لصالح جماعة الحوثي.

وأمام كل تلك الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق النساء والتي لا تسقط بالتقادم وقفت منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان بمسئولية، حيث قامت عبر فريق الرصد الميداني وكذلك عبر شركائها من المنظمات المحلية بتتبع تلك الانتهاكات ورصدها وتوثيقها طيلة الفترة الماضية.

والمنظمة الآن، من خلال هذا التقرير الحقوقي النوعي، الذي يغطي الفترة من 21 أيلول/سبتمبر 2014 وحتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، تسعى إلى كشفها للرأي العام المحلي والعالمي وتشكيل المزيد من الضغوطات، التي من شأنها الحد من هذه الانتهاكات وإيصال مرتكبيها إلى العدالة لينالوا الجزاء الرادع، سواء أمام القضاء المحلي أو الدولي.

كما تجدر الإشارة هنا إلى بعض التحديات والعراقيل، التي تعترض طريق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان وتصل في كثير من الأحيان إلى تهديد حياة وأمن وسلامة البعض منهم، غير أنها لم تثنهم عن أداء واجبهم الإنساني ومهامهم المحفوفة بالمخاطر، ناهيك عن حالة الخوف والرعب لدى الضحايا وذويهم، وكذلك الشهود على الوقائع، والتي تدفع معظمهم إلى الإحجام عن تقديم أي معلومات أو الإدلاء بأي أقوال، خصوصا في مناطق سيطرة الحوثيين.

منهجية التقرير

تم تشكيل فريق طوارئ لاستقبال وجمع المعلومات المتعلقة بالانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها جماعة الحوثي وبعض أطراف الصراع الأخرى بحق النساء، في19 محافظة يمنية، خلال الفترة من 21 أيلول/سبتمبر2014 وحتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2019، وذلك عبر فريق الرصد والتوثيق الميداني التابع لمنظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان، بالتنسيق مع شركائها من المنظمات الحقوقية العاملة في الساحة اليمنية.

أعقب ذلك مرحلة التحقق والاستقصاء من صحة ومصداقية كل المعلومات والبيانات، التي تم جمعها أو التوصل إليها، عبر الوسائل المشار إليها سلفا وتدعيمها بما أمكن، بوثائق وأدلة تثبت وقوعها وصحة وسلامة رواياتها، بما في ذلك إجراء مقابلات مع بعض الضحايا من النساء أو أي من أقاربهن أو مع شهود على بعض وقائع الانتهاكات التي تضمنها هذا التقرير.

وفي المرحلة الثالثة تم وضع ما توصل إليه فريق الرصد والتوثيق من معلومات صحيحة وسليمة بشأن تلك الانتهاكات في شكل قاعدة بيانات ومن ثم تصنيفها وفرزها وتحليلها وفق المحاور الأساسية التي تضمنتها خطة التبويب المعدة سلفا.

كما تستند مرجعية هذا التقرير إلى دستور الجمهورية اليمنية وقانون الإجراءات الجزائية النافذ، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومجموعة المعاهدات والمواثيق الدولية، المصادق عليها من قبل الحكومة اليمنية والملزمة لها طبقا للمادة 6 من الدستور اليمني، التي تؤكد العمل بها ومنها القواعد الدنيا لمعاملة السجناء.

وقد أجرى فريق المنظمة 240 مقابلة مسجلة ومصورة مع ضحايا الانتهاكات من النساء وأهاليهن وذويهن، بالإضافة إلى إجراء200 مقابلة مسجلة ومصورة مع شهود على وقائع تلك الانتهاكات الموثقة، فضلا عن15000 مقابلة مكتوبة، تضمنت تفاصيل بعض الانتهاكات التي ارتكبت بحق نساء يمنيات، مدعمة بإفادات الشهود وبعض الوثائق المرفقة ومنها أوراق ثبوت هُوية الضحايا والشهود معا، بالإضافة إلى شهادات الوفاة والتقارير الطبية والجنائية.

خلفيات الانتهاكات

يشهد اليمن صراعا مسلحا أشعلت جماعة الحوثي فتيله مطلع 2014، خلال حربها مع اللواء310 ، بمحافظة عمران، التي انتهت بسقوط اللواء (وحدة عسكرية) وكامل المحافظة تحت سيطرتها في 7 تموز/يوليو من العام نفسه، ثم فرضته واقعا بعد اجتياحها العاصمة اليمنية صنعاء، بالتنسيق مع قوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في 21 أيلول/سبتمبر 2014، وبسط نفوذها بالقوة، على كل مؤسسات الدولة ومعسكراتها، بعد اقتحامها ونهب كل ما فيها من أسلحة ومعدات عسكرية ثقيلة ومتوسطة وخفيفة والتوجه بها نحو معقلها الرئيس في صعدة وعمران.

ورغم الجهود والمساعي الدولية لاحتواء الأزمة، التي تكللت بالتوقيع على اتفاق السلم والشراكة بين جماعة الحوثي وحليفها صالح من جهة والحكومة الشرعية وباقي القوى السياسية والوطنية من جهة أخرى، في العاصمة صنعاء، في 21 أيلول / سبتمبر 2014 إلا أن الطرف الأول واصل تصعيده عبر التوسع والتمدد العسكري لبقية محافظات الجمهورية، ابتداء من الحديدة غربا، مرورا بذمار والبيضاء وبعض مناطق محافظة صنعاء شرقا وصولا إلى مأرب والجوف شمالا.

ولم يقف الأمر عند ذلك الحد، بل فاجأت جماعة الحوثي وحليفها الرئيس السابق علي صالح الجميع بما أسموه الإعلان الدستوري بتأريخ 6 شباط/فبراير 2015 والذي كان نتاجا لثورة مضادة قادها الطرفان ضد الحكومة الشرعية، تحت ذريعة إسقاط جرعة المشتقات النفطية، حيث مثل ذلك إعلانا للانقلاب على شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، وحكومة الوفاق الوطني، برئاسة محمد سالم باسندوة وكذلك الانقلاب على اتفاق السلم والشراكة ووثيقة مخرجات الحوار الوطني، المصادق عليها من قبل كافة الأطراف، بما فيهم الحوثيون والرئيس السابق علي صالح.

أعقب ذلك استقالة الرئيس هادي ورئيس حكومته من منصبيهما في 22 كانون الثاني/يناير 2015، كرد فعل على الضغوطات والمضايقات التي تمارسها جماعة الحوثي وحليفها صالح ضدهما ومحاولة التدخل في صلاحيتهما، عبر فرض بعض التعيينات والأجندة خارج إطار القانون، وبمخالفة صريحة لبنود اتفاقية السلم والشراكة، وهو ما دفع الجماعة وحليفها صالح إلى وضع رئيس الجمهورية والحكومة المستقيلين تحت الإقامة الجبرية، داخل منزليهما بالعاصمة صنعاء.

وفي 21 شباط/فبراير 2015 استطاع الرئيس هادي مغادرة منزله بصنعاء إلى قصر المعاشيق في عدن، ومن هناك أعلن عبر مؤتمر صحافي أن صنعاء عاصمة محتلة وعدن عاصمة مؤقتة. وبدأ تدشين مهامه كسلطة شرعية على الرغم من قيام جماعة الحوثي وقوات موالية للرئيس السابق باحتجاز رئيس الحكومة المهندس خالد بحاح المعين حديثا خلفا لسابقه باسندوة ووضعه مع معظم وزراء حكومته تحت الإقامة الجبرية.

وكانت أول ردة فعل تقوم به جماعة الحوثي وحليفها صالح ضد إجراءات الرئيس هادي هو تنفيذ عدة

غارات جوية على مقر إقامته داخل قصر المعاشيق، في العاصمة المؤقتة عدن، منتصف شهر مارس 2015، وذلك بالتزامن مع تحريك قوات عسكرية من شمال البلاد صوب الجنوب، إلى جانب توجيه بعض الألوية والوحدات الموالية للرئيس السابق صالح، في مدينة عدن، بفرض سيطرتها العسكرية على المحافظات الجنوبية استكمالا للانقلاب على شرعية الرئيس هادي، الأمر الذي دفع بالأخير إلى مغادرة العاصمة عدن صوب العاصمة السعودية الرياض، والتوجه بطلب رسمي بالتدخل عسكريا واستعادة شرعيته المسلوبة.

وفي 21 آذار/مارس 2015 تم الإعلان عن تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومشاركة 10 دولة عربية وإسلامية، لاستعادة الشرعية في اليمن. وقد بدأت أولى عملياتها العسكرية بتوجيه ضربات جوية سريعة وخاطفة ضد أهداف عسكرية وصفت بالاستراتيجية في أمانة العاصمة صنعاء وبعض أطراف محافظة صنعاء، من بينها قاعدتا الديلمي ومحمد عبدالله صالح الجويتين ومخازن أسلحة تسيطر عليها جماعة الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق في جبال نقم، عطان، جبل النبي شعيب، وعيبان.

وفي 21 فبراير 2015 استطاع الرئيس هادي مغادرة منزله بصنعاء إلى قصر المعاشيق في عدن ومن هناك أعلن عبر مؤتمر صحافي أن صنعاء عاصمة محتلة وعدن عاصمة مؤقتة. وبدأ تدشين مهامه كسلطة شرعية على الرغم من قيام جماعة الحوثي وقوات موالية للرئيس السابق باحتجاز رئيس الحكومة المهندس خالد بحاح المعين حديثا خلفا لسابقه باسندوة ووضعه مع معظم وزراء حكومته تحت الإقامة الجبرية.

وكانت أول ردة فعل تقوم به جماعة الحوثي وحليفها صالح ضد إجراءات الرئيس هادي هو تنفيذ عدة غارات جوية على مقر إقامته داخل قصر المعاشيق في العاصمة المؤقتة عدن منتصف شهر مارس 2015 وذلك بالتزامن مع تحريك قوات عسكرية من شمال البلاد صوب الجنوب، إلى جانب توجيه بعض الألوية والوحدات الموالية للرئيس السابق بمدينة عدن بفرض سيطرتها العسكرية على المحافظات الجنوبية استكمالا للانقلاب على شرعية الرئيس هادي، الأمر الذي دفع بالأخير إلى مغادرة العاصمة عدن صوب العاصمة السعودية الرياض والتوجه بطلب رسمي بالتدخل عسكريا واستعادة شرعيته المسلوبة.

وفي 21 مارس 2015 تم الإعلان عن تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومشاركة 20 دولة عربية وإسلامية لاستعادة الشرعية في اليمن. وقد بدأت أولى عملياتها العسكرية بتوجيه ضربات جوية سريعة وخاطفة ضد أهداف عسكرية وصفت بالاستراتيجية في أمانة العاصمة صنعاء وبعض أطراف محافظة صنعاء، من بينها قاعدتا الديلمي ومحمد عبد الله صالح الجويتين ومخازن أسلحة تسيطر عليها جماعة الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق في جبال نقم، عطان، جبل النبي شعيب، عيبان.

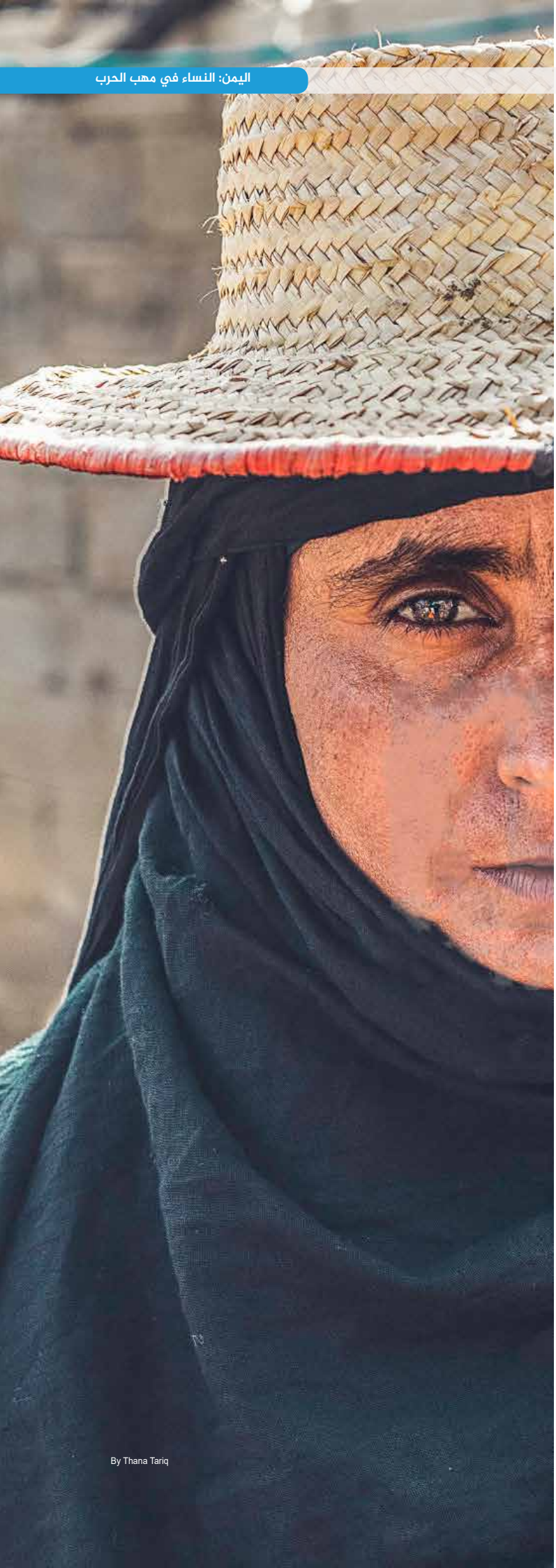

By Thana Tariq

الحرب وانعكاساتها السلبية على النساء

ألقت الحرب بكل وبالها على الوضع الإنساني والنفسي للمرأة اليمنية في الريف والحظر، منذ الوهلة الأولى، وبدت آثارها وانعكاساتها السلبية على كل مناحي حياتها المادية والمعنوية، فصارت عرضة للموت والإصابة والاختطاف والاخفاء والتعذيب وغيرها من أشكال المعاملة القاسية واللا إنسانية والاغتصاب والتحرش الجسدي واللفظي، ناهيك عن لحظات الحزن والألم التي تعيش تفاصيلها بين كل فينة وأخرى، عند فقدان بعض الأهل والأحباب من أبناء وآباء وأزواج وأشقاء جراء القصف والقنص المستمر على الأحياء السكنية والأسواق الشعبية وأماكن التجمعات العامة.

وصار الخطر يحدق بالمرأة اليمنية في كل مكان تتجه إليه هي أو أطفالها وباقي أفراد عائلتها، بسبب شبكة الألغام المضادة للأفراد والدروع، المزروعة في الطرق الرئيسية والفرعية والشوارع العامة وعند مداخل الأحياء والمنازل والمدارس وباقي المرافق الخدمية بل وحتى في مزارع وآبار، حيث تتعرض النساء لخطر الألغام عند ذهابهن لجلب المياه أو الرعي والاحتطاب.

ومع موجات النزوح والتهجير، التي لم تتوقف، ظلت المرأة في حالة نفير عام وجاهزية عالية للتنقل مع باقي أفراد عائلتها من منطقة إلى أخرى ومن مخيم لآخر، كلما طرأ طارئ أو استجد جديد، هربا من الموت، الذي يلاحقها وباقي عائلتها في كل مكان تتجه إليه، ومن كتب لها النجاة من القصف والقنص والألغام ماتت جوعا أو نفاسا أو إثر إصابتها بمرض مزمن أو وباء بيئي، داخل

أو في مخيمات النزوح أو قهرا وكمدا على ابنها وزوجها ووالدها القابع في سجون جماعة الحوثي.

وطبقا للإحصائيات الموثقة ومعطيات الواقع فإن ثمة ما يقارب الـ 50.000 ألف امرأة متزوجة، فقدن أزواجهن، من عسكريين ومدنيين، خلال خمس سنوات مرت من الحرب، بمعنى أن هناك خمسين ألف أسرة بدون عائل، تشق طريقها نحو المجهول، في ظل أوضاع إنسانية كارثية، وأطراف متصارعة، لا يهمها سوى تحقيق أهدافها، بغض النظر عمن سيدفع الثمن.

كما تعرضت الكثير من النساء اليمنيات لصدمات نفسية يصعب التعافي منها نتيجة حالات الخوف والرعب والترويع التي يعشنها مع كل عملية قصف للأحياء أو مداهمة مسلحة للمنازل أو تطويق للقرى والأحياء بحثا عن مطلوبين أو مناوئين لهذا الطرف أو ذاك، فضلا عن تلقيهن أنباء وفاة أو اختطاف أبنائهن وأزواجهن وآبائهن، الذين في الخطوط الأمامية لجبهات القتال أو المتنقلين من محافظة لأخرى بحثا عن لقمة العيش.

وهناك المئات من النساء اللواتي وقعن ضحايا لمضايقات جماعة الحوثي عند مرورهن من نقاط التفتيش أو في مقرات أعمالهن أو أثناء مشاركتهن ضمن فعاليات احتجاجية سلمية، ومنهن من تعرضت للإقصاء أو الفصل التعسفي من عملها ووظيفتها، وتحديدا في مناطق سيطرة جماعة الحوثي.

مؤشرات رقمية

كشفت تقارير منظمات دولية أن أكثر من مليون امرأة يمنية تحتاج إلى الأموال الآن، أو ستفقد إمكانية الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة، مما يعرض حياتها وحياة أطفالها للخطر.

وأطلقت الدكتورة ناتاليا كانيم، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان تحذيرا، فيما ضمت صوتها إلى صوت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي في مناشدتها الجهات المانحة "تقديم الأموال في أسرع وقت ممكن".

وبحسب بيان صادر قالت الدكتورة ناتاليا كانيم إن صندوق الأمم المتحدة للسكان سيضطر بحلول أيلول/ سبتمبر 2019 إلى إغلاق 157 من أصل 268 منشأة صحية، مدعومة بخدمات الصحة الإنجابية. وهذا يشكل تهديدا مباشرا لأكثر من مليون امرأة حامل ومرضعة، يحتجن إلى علاج فوري لسوء التغذية الحاد ومزيد من المساعدة الطبية، كما أشار إلى أن عملية شراء الأدوية توقفت بالفعل، وتم إغلاق 14 مكانا آمنا وأربع منشآت متخصصة بالصحة النفسية للنساء.

وأكد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن امرأة تموت كل ساعتين، بسبب مضاعفات الحمل والولادة، وتعاني 20 امرأة أخرى كل ساعتين من الإصابات أو العدوى أو الإعاقة التي يمكن الوقاية منها، لافتا إلى أن هذا هو الواقع الذي تواجهه حوالي 6 ملايين امرأة وفتاة في سن الإنجاب، على مستوى الجمهورية اليمنية.

واستنادا إلى تقرير حول مؤشر عدم المساواة بين الجنسين صادر عن هيئة الأمم المتحدة، فقد احتلت اليمن سنة 2014 المرتبة الـ154 على قائمة الدول الـ187، كما أن نسبة الإنجاب لدى النساء اليمنيات القاصرات بلغت 47%.

وحصلت 7.6% من النساء اللواتي يبلغ أعمارهن 25 عاما على حقهن في التعليم الثانوي فقط، في حين يحرمن من حقهن في مواصلة التعليم الجامعي، بينما بلغ مؤشر اشتراك النساء في الأنشطة الاقتصادية، في سوق العمل نحو 25%، كما تعاني العاملات خارج البيت من عدم المساواة في قوانين العمل، كذلك يشهد المجتمع اليمني تفاقم ظاهرة تأنيث الفقر، حيث يتضاعف الفقر على كواهل النساء، خاصة اللواتي يتحملن مسئولية أسرهن الكاملة.

وتصارع المرأة اليمنية باستمرار ضد التشدد والقمع الاجتماعي والفقر، وتفاقمت معاناتها مع اندلاع الحرب، التي رافقها تجاهل واضح لها وللصعوبات التي تواجهها، وسط ضجيج الخلافات السياسية والتنافس على الحكم. وأكدت أستاذة العلوم السياسية إلهام مانع أن صناع القرار في اليمن ينظرون إلى دور المرأة على أنه أمر ثانوي، في ظل المشاكل التي تواجه البلاد.

مؤشرات رقمية

صناع القرار في اليمن ينظرون إلى دور المرأة على أنه أمر ثانوي، في ظل المشاكل التي تواجه البلاد.

تموت امرأة كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل والولادة

تعاني 20 امرأة أخرى كل ساعتين من الإصابات أو العدوى أو الإعاقة

تواجة العاملات خارج البيت من عدم المساواة في قوانين العمل

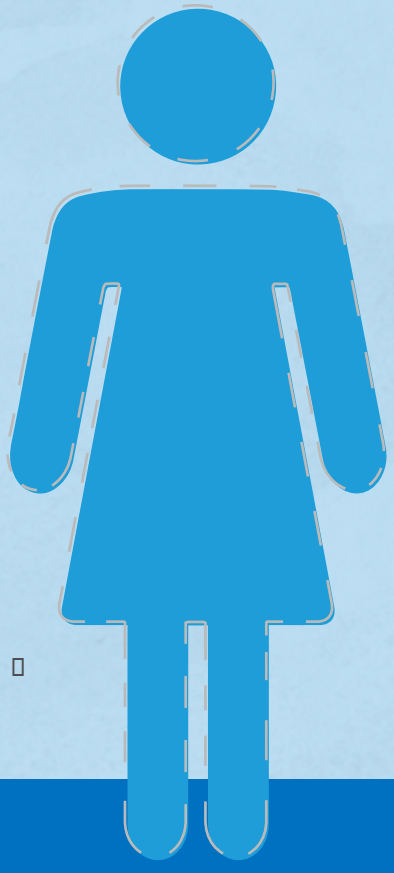

نسبة الإنجاب لدى النساء اليمنيات القاصرات بلغت 47%.

وحصلت 7.6% من النساء اللواتي يبلغ أعمارهن 25 عاما على حقهن في التعليم الثانوي

مؤشر اشتراك النساء في الأنشطة الاقتصادية في سوق العمل نحو 25%

المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان

RIGHTS RADAR

التكييف القانوني

في 30 نيسان/أبريل 1984 صادقت اليمن على اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وصارت ملزمة بتنفيذ برامج التمكين السياسي والاقتصادي وخطط تقليص الفجوة بين جنسي الرجل والمرأة، في مجالات العمل والتعليم والصحة التي تضمنتها الاتفاقية، بما يضمن عدم هضم حقوق المرأة ومنع تعرضها للعنف أو أي شكل من أشكال التمييز، باعتبارها تشكل انتهاكا لمبادئ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان.

كما تعد اليمن واحدة من الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق السياسية التي صادقت عليها في 9 شباط/فبراير 1987، الأمر الذي جعلها ملزمة بتطبيق كل ما جاء في هذه الاتفاقية، ومنها العمل بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والامتيازات الواردة ضمن ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك حقها في المشاركة السياسية والتمكين الاقتصادي وصناعة القرار والتعبير عن الرأي، عبر الطرق والوسائل المشروعة.

كما صادقت اليمن على اتفاقيات جنيف الأربع وبروتكوليها الملحقين والتي توفر الحماية القانونية اللازمة للمدنيين وعلى وجه الخصوص النساء، بل وتلزم كافة أطراف النزاع، سواء كانت حكومية أو ميليشاوية تجنيبهم ويلات الحرب، بل وتُخضع مرتكبي الانتهاكات والجرائم بحقهم للمساءلة الجنائية، أمام الجهات القضائية الدولية.

وقد كرست الشرعية الدولية حق المرأة في الحياة والسلامة الجسدية، عبر مصفوفة قوانين واتفاقيات ووثائق أممية وإعلانات عالمية، من بينها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الثاني الملحق به وتنص المادة 6 من هذا العهد على أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان وعلى القانون أن يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا.

ويجرم دستور الجمهورية اليمنية في المادة 48 تقييد حرية الأشخاص، بأي شكل، وفي حالة ما إذا تم القبض على شخص ما للاشتباه بارتكابه جريمة فقد أوجب النص الدستوري أن يقدم إلى القضاء خلال 24 ساعة، من تاريخ القبض عليه كحد أعلى. وأكد المشرع على ذلك في المادة 76 من قانون الإجراءات الجزائية.

كما أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يحرم اعتقال أو حجز حرية أي إنسان بطريقة غير قانونية وكذلك نصت المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على حق كل فرد في الحرية والأمان الشخصي وعدم جواز اعتقاله أو حرمانه من حريته إلا بإجراءات مطابقة للقانون.

الملخص التنفيذي:

وثق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان16667 انتهاكا ارتكبتها أطراف الصراع المختلفة في اليمن، بحق النساء، خلال الفترة من 21 أيلول/سبتمبر 2014 وحتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، موزعة على19 محافظة يمنية هي (إب، أبين، أمانة العاصمة صنعاء، البيضاء، الجوف، الحديدة، الضالع، المحويت، تعز، حجة، حضرموت، ذمار، ريمة، شبوة، صعدة، صنعاء، عدن، عمران، لحج، ومارب).

تنوعت الانتهاكات وتوزعت بين919 حالة قتل و1952حالة إصابة، جراء القصف الجوي والمدفعي وطائرات الدرون وانفجار الألغام والعبوات الناسفة وكذلك أعمال القنص والإطلاق العشوائي للرصاص الحي، بالإضافة إلى 384 حالة اختطاف واختفاء قسري وتعذيب. كما تم الاعتداءات على1707 منشأة تعليمية و470 منشأة صحية و11235 منشأة سكنية.

16667

انتهاكا ارتكبتها أطراف الصراع المختلفة

919 حالة قتل

1952 حالة اصابة

384 حالة اختطاف

RIGHTS RADAR

تصدرت مدينة تعز المركز الأول في حالات القتل بعدد 382 حالة قتل للنساء تلتها مدينة الحديدة بعدد 125 حالة قتل ثم لحج والضالع بعدد 46 حالة لكل منها

تفصيل لحالات القتل والاختطاف ارتكبتها أطراف الصراع المختلفة

حالة قتل

919

جماعة الحوثي	حكومة الشرعية	دول التحالف	التشكيلات خارج اطار الشرعية
668	24	178	18

تنظيم القاعدة	القوات الأمريكية	جهات مجهولة
12	07	12

حالة اصابة

1952

جماعة الحوثي	حكومة الشرعية	دول التحالف	التشكيلات خارج اطار الشرعية
1733	41	122	35

تنظيم القاعدة	القوات الأمريكية	جهات مجهولة
13	_1_	06

تصدرت مدينة تعز المركز الأول في الإصابات بعدد 115 حالة إصابة تليها مدينة الحديدة في المركز الثاني بعدد 166 حالة إصابة ثم مدينة أمانة العاصمة صنعاء في المركز الثالث بعدد 133 حالة إصابة ثم مدينة عدن في المركز الرابع 102 حالة إصابة

جماعة الحوثي المسلحة

تصدرت جماعة الحوثي المسلحة قائمة الجهات الأكثر انتهاكا لحقوق المرأة في اليمن، خلال السنوات الخمس الماضية من عمر الحرب بقيامها بقتل حوالي 668 امرأة، بنسبة 72.68% من إجمالي عدد حالات القتل

بينما تتحمل الشرعية والتحالف وجماعات أخرى مسئولية مقتل 251 امرأة، بنسبة 27.31 ٪ من إجمالي عدد حالات القتل

فقد قتلت عناصر الحوثي المسلحة 338 امرأة، جراء أعمال القصف المدفعي، التي استهدفت من خلالها الأحياء السكنية والأسواق الشعبية وأماكن التجمعات العامة، منهن 155 امرأة قتلن في تعز، كما قتلت 61 امرأة في الحديدة، و28 امرأة في لحج، و23 امرأة قتلن بقصف عناصر الحوثي في محافظة الضالع، ومثلهن بمحافظة حجة شرقي البلاد، و 13 امرأة قتلن بالطريقة ذاتها في العاصمة المؤقتة عدن، بينما توزعت باقي الأرقام على المحافظات الأخرى.

وتحقق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان من مقتل 113امرأة جراء انفجار ألغام زرعتها جماعة الحوثي المسلحة في شوارع وطرق عامة وداخل أحياء سكنية ومزارع وأماكن رعي وأسواق، من بينهن38 امرأة قتلن بانفجار ألغام زرعها حوثيون في محافظة تعز، و 23 امرأة في محافظة الحديدة، و 13 امرأة في محافظة الجوف شرقي البلاد، و9 نساء قتلن بانفجار ألغام زرعها حوثيون كذلك في محافظة لحج، بينما تتوزع بقية الأرقام على باقي المحافظات.

وسجل فريق المنظمة 96 حالة قتل لنساء برصاص قناصة عناصر الحوثي المسلحة في7 محافظات، من بينهن74 امرأة قتلن في محافظة تعز، أي بنسبة 77% من إجمالي حالات القتل جراء القنص، إضافة إلى مقتل 7 نساء برصاص قناصة عناصر الحوثي المسلحة في محافظة عدن، و 6 نساء أخريات في محافظة الضالع، لتتوزع باقي الأرقام على محافظات (لحج، الحديدة، شبوة، وإب).

إلى ذلك رصد فريق المنظمة 91 حالة قتل لنساء برصاص عناصر جماعة الحوثي، في16 محافظة، تصدرتها محافظة تعز، بواقع 33 حالة قتل، تليها محافظة إب الخاضعة لسيطرة الحوثيين، والتي لم تشهد أي صراع مسلح عدا مناوشات مطلع 2015 وذلك بواقع 18 حالة قتل، ثم محافظة الحديدة، التي انظمت لمناطق الصراع الملتهبة متأخرة، حيث قتل فيها 10 نساء، بعدها محافظة ذمار6 حالات قتل، وأمانة العاصمة صنعاء5 حالات قتل، لتتوزع باقي الحالات على المحافظات الأخرى

كما سجل فريق منظمة رايتس رادار 28 حالة قتل لنساء، على يد جماعة الحوثي، في 9 محافظات، بوسائل مختلفة، تمثلت في عمليات طعن ودهس بالأطقم أو ضرب بالأيدي أو تسبب بالوفاة، وتصدرت محافظة إب، بواقع 8 حالات قتل، تليها محافظة صنعاء7 حالات قتل نساء، ثم محافظة الضالع، 4 حالات، تليها محافظات (تعز، البيضاء، والحديدة)، بواقع حالتا قتل في كل منها، وكذلك محافظات (ذمار، عمران، ولحج) حالة قتل واحدة في كل محافظة من المحافظات الثلاث.

فريق المنظمة وقف أيضا على 6 حالات إعدام، خارج إطار القانون، ارتكبتها جماعة الحوثي المسلحة بحق نساء يمنيات، بينهن حالتان في محافظة تعز، في حين تتوزع بقية الحوادث على محافظات (الضالع، أمانة العاصمة صنعاء، حجة، وعمران) وبمعدل حالة إعدام واحدة في كل محافظة.

ووثق فريق منظمة رايتس رادار حالة وفاة تحت التعذيب في محافظة حجة شرقي البلاد، والضحية هي ريماس سليمان داوود، 25 عاما، من تعز، كانت تعمل ميسرة لمريضة في المستشفى السعودي بمدينة حجة، مقابل مبلغ زهيد يُدفع لها من أقارب المريضة، حيث اختطفتها جماعة الحوثي أواخر نوفمبر 2016، من داخل المستشفى وأودعتها السجن المركزي، بتهمة العمالة للعدوان، وأنها تقوم بتوزيع شرائح! مستندين في اتهاماتهم الملفقة تلك إلى الانتماء المناطقي لريماس، حسب إفادات شهود على الواقعة.

الاعتداء على الحق في السلامة الجسدية

تحقق فريق المنظمة من إصابة 1001 امرأة يمنية، جراء أعمال القصف الممنهج، الذي شنته جماعة الحوثي خلال السنوات الخمس الماضية على الأحياء والأسواق الشعبية وأماكن التجمعات العامة في 16 محافظة يمنية، مستخدمة الصواريخ البالستية والكاتيوشا ومدافع الهاون والدبابات وعربات الـBMB وراجمات قذائف B10، بالإضافة إلى مختلف أنوع الرشاشات الثقيلة ومضادات الطيران التي اخترقت جدران مئات المنازل الآهلة بالسكان ووصلت إلى المطابخ وداخل الغرف، والبعض منها ظلت تترصد النساء في كل مكان يذهبن إليه، حتى الأماكن المخصصة للاحتطاب وجلب المياه في الوديان وأعالي قمم الجبال.

نساء تعز في صدارة قائمة ضحايا القصف الحوثي العشوائي، الذي لم يفرق مطلقا بين ما هو مدني وعسكري، حيث أصيبت 696 امرأة، أي ما نسبته 70% من إجمالي حالات الإصابة جراء قصف جماعة الحوثي على مستوى الجمهورية، تليها محافظة الحديدة، في المرتبة الثانية، بواقع 95 حالة إصابة، تليها محافظة عدن، وقعت فيها 72 حالة إصابة، ثم محافظة الضالع، 38 حالة إصابة، بعدها من حيث عدد الإصابات محافظة البيضاء، فيها 33 حالة إصابة، نتيجة أعمال القصف التي نفذتها ميليشيا الحوثي، خلال الفترة التي يشملها التقرير، بينما توزعت باقي الحالات على المحافظات الأخرى، حسب الترتيب وهي حجة، لحج، الأمانة، صنعاء، الجوف، مأرب، أبين، ذمار، شبوة، صعدة، عمران.

كذلك تمكن الفريق من الوصول إلى بيانات 112 امرأة يمنية وقعن ضحايا الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها جماعة الحوثي في 11 محافظة يمنية وأصبن بجروح خطرة،عدد منهن فقدن بعض أو كل أطرافهن العلوية والسفلية وخرجن منها بإعاقات دائمة أو جزئية حيث تصدرت تعز مجددا قائمة

تلك المحافظات بواقع 46 حالة إصابة ثم محافظة الجوف بعدد 19 حالة تليهما محافظتي "الضالع والحديدة" بواقع 13 حالة إصابة للأولى و11 حالة إصابة في الثانية، ثم محافظتي "البيضاء ومأرب" بـ 7 حالات إصابة في كل منهما، وتتوزع باقي الحالات على محافظة عدن بعدد 4 حالات إصابة ثم لحج بحالتي إصابة ثم المحافظات الثلاث شبوة، صعدة، صنعاء بواقع حالة إصابة واحدة في كل محافظة.

ولا يقل سلاح "القناص" التابع لجماعة الحوثي خطورة وفتكا بأرواح المدنيين عموما والنساء على الخصوص من الأسلحة الأخرى التي سبق التطرق اليها حيث تفيد الأرقام والإحصائيات الموثقة لدى فريق منظمة رايتس رادار بأن 166 أمراة تتراوح أعمارهن بين 18- 78 عاما ويتوزعن على 9 محافظات يمنية تصدرتها محافظة تعز بواقع 110 حالة إصابة وبنسبة 66% من إجمالي حالات الإصابة بالقنص تليها محافظة الضالع بعدد 18 حالة اصابة ثم الحديدة بـ16 حالة إصابة ثم محافظة الجوف بـ7 حالات إصابة وبعدها العاصمة المؤقتة عدن بـ6 حالات اصابة وتأتي بعدها محافظتي "البيضاء ولحج بـ3 حالات إصابة في كل منهما، بالإضافة إلى حالتي إصابة في محافظة أبين وحالة إصابة واحدة سجلت في محافظة ذمار منتصف أغسطس 2015م وبالتزامن مع أول هجمة شنتها جماعة الحوثي على مديرية عتمة.

وعلى ذات الصعيد رصد الفريق عدد 255 حالة إصابة بالرصاص تعرضن لها نساء ضمن وقائع استهداف جماعية وفردية متعمدة ارتكبتها جماعة الحوثي في 14 محافظة يمنية مستخدمة سلاح الكلاشنكوف والرشاشات والمعدلات الخفيفة من بينها 169 حالة إصابة ارتكبت بحق نساء محافظة تعز أي ما نسبته 67% من إجمالي حالات الإصابة بالرصاص على مستوى الجمهورية، فيما احتلت أمانة العاصمة المرتبة الثانية بواقع 16 حالة إصابة تليها محافظة إب بعدد 14 حالة إصابة ثم محافظتي "عدن والضالع" بـ12 حالة إصابة في كل منهما ثم الحديدة بـ10 حالات إصابة والبيضاء بـ7 حالات ولحج بـ6 حالات وذمار بـ4 حالات إصابة برصاص الحوثي، وتتوزع باقي الحالات على محافظات ابين، الجوف، حجة، صنعاء، عمران وبواقع حالة إصابة واحدة في كل منها.

إلى ذلك سجل فريق المنظمة 199 حالة انتهاك أخرى بحق النساء، ارتكبتها جماعة الحوثي خلال السنوات الخمس الماضية، تنوعت بين حوادث الطعن بالسلاح الأبيض، والأدوات الحادة، والدهس بالأطقم والعربات العسكرية، والاعتداء الجسدي، سواء عبر الضرب بالأيدي أو الهراوات أو بأعقاب البنادق، على غرار ما حدث مع النساء المشاركات في الوقفات الاحتجاجية، التي دعت لها رابطة أمهات المختطفين وبعض ناشطات حزب المؤتمر، في أكثر من مناسبة بأمانة العاصمة صنعاء، حيث سجل فيها أعلى نسبة من هذا النوع من الانتهاكات،بواقع 80 حالة انتهاك، تليها محافظة صنعاء 26 حالة إصابة، ثم محافظة الجوف 25 حالة انتهاك، ثم محافظة تعز 23 حالة، أغلبها ارتكبت في منفذ الدحي، وتأتي بعدها محافظة ذمار،15 حالة، في حين توزعت باقي الحالات بحسب الترتيب على البيضاء، إب، الضالع، الحديد، المحويت، عمران، حجة، شبوة.

الاعتداء على الحريات والمعاملة القاسية

ثبت لفريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان بالدليل القاطع تورط جماعة الحوثي المسلحة في اختطاف واحتجاز حرية 353 امرأة في 13 محافظة يمنية خلال الفترة التي شملها التقرير بالرصد والتوثيق، بينهن امرأتان من جنسيات أجنبية، واحتلت أمانة العاصمة صنعاء الصدارة، حيث شهدت 244 حالة اختطاف واحتجاز، أي ما نسبته 69% من إجمالي الحالات، تليها محافظة ذمار والتي شهدت 40 حالة اختطاف واحتجاز، تليها محافظة صنعاء 14 حالة، ثم محافظة الحديدة 13 حالة، ثم محافظة البيضاء 11 حالة، ومحافظة حجة 9 حالات، ومحافظة إب 5 حالات، بعدها محافظتا تعز وعمران 4 حالات في كل من المحافظتين، بينما توزعت باقي الحالات على محافظة المحويت بواقع حالتين، ومحافظتي الضالع وريمة بواقع حالة اختطاف واحتجاز لنساء في كل منهما.

وطبقا للبيانات والمعلومات التي حصل عليها فريق المنظمة فإن 59 امرأة ممن اختطفتهن جماعة الحوثي تم اقتيادهن إلى سجون سرية وتعرضن للاختفاء القسري، لفترات تراوحت بين 3 شهور إلى سنة كاملة، قبل أن يتم الكشف عن أماكن احتجازهن، بينما لا يزال مصير البعض منهن مجهولا حتى اللحظة، من بينهن 41 حالة اختفاء في أمانة العاصمة، و 7 حالات اختفاء في محافظة صنعاء، و 6 حالات اختفاء في الحديدة، و 3 حالات اختفاء في محافظة تعز، بالإضافة إلى حالة اختفاء واحدة في كل من محافظتي عمران والبيضاء، ولم يتسن لفريق المنظمة التأكد من مصير معظم هذه الحالات.

وتأكد ممارسة جماعة الحوثي كل أشكال التعذيب والمعاملة القاسية والمهينة مع 43 امرأة، من المحتجزات في سجون الجماعة السرية والمعلنة، والتي وصلت حد توجيه تهم ملفقة تمس شرفهن، فضلا عن انتهاك أعراض البعض منهن، حسب ما ورد في إفادات بعض المفرج عنهن واللاتي تحدثن عن تعرضهن للتحرش والاغتصاب، مما دفع ببعضهن إلى الانتحار، كما حدث في السجن المركزي بأمانة العاصمة صنعاء، ناهيك عن أن البعض منهن تعرضن للتصفية الجسدية من قبل أهاليهن وذويهن، فور إطلاق سراحهن من سجون الحوثي، تحت ما يسمى في العرف القبلي اليمني غسل العار.

وسجلت سجون جماعة الحوثي بأمانة العاصمة صنعاء أعلى نسبة من أعمال التعذيب والمعاملة القاسية بحق النساء المختطفات وذلك بواقع 39 حالة، فيما توزعت الحالات الأربع المتبقية على سجون الجماعة، في محافظة الحديدة بواقع حالتين، وكذا في محافظتي تعز وحجة حالة واحدة في كل منهما.

انتهاكات المنشآت الصحية

وثق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان ارتكاب جماعة الحوثي المسلحة خلال السنوات الخمس الماضية من الحرب الدائرة في اليمن 438 حالة اعتداء على المرافق والمنشآت الصحية، موزعة على 19 محافظة، تصدرتها العاصمة صنعا الخاضعة كليا لسيطرة الجماعة وذلك بواقع 123 حالة اعتداء، تليها محافظة تعز 64 اعتداء، ثم محافظة الحديدة، أقصى الغرب، 41 حالة اعتداء، ثم محافظة صعدة، أقصى الشمال، 36 حالة اعتداء، بعدها محافظة إب، وسط البلاد، 29 اعتداء، محافظة ذمار 19 حالة، العاصمة المؤقتة عدن،أقصى الجنوب، 18 حالة اعتداء، ثم محافظتا صنعاء وحجة 16 حالة للأولى و 15 حالة للثانية، تعقبهما محافظة الضالع 14 حالة، ثم محافظة لحج 12 حالة اعتداء، و 12 حالة في محافظة عمران، في حين توزعت باقي الحالات، حسب الترتيب على محافظات مأرب، الجوف، شبوة، أبين، المحويت، البيضاء، ريمة.

وطالت اعتداءات جماعة الحوثي 130 مستشفى أهليا، و 104 مستشفى حكوميا، و76 مركزا طبيا ووحدة صحية حكومية، و 42 مركزا طبيا وعيادة صحية أهلية، و 44 صيدلية خاصة، و 6 مخازن أدوية حكومية، و 4 شركات دوائية، و 4 معاهد صحية تعليمية، و 8 سيارات إسعاف مع طواقمها الطبية، بالإضافة إلى 20 قافلة مساعدات دوائية.

تنوعت تلك الاعتداءات وتوزعت بين 139 حالة تدمير جزئي لمنشآت ومرافق صحية أهلية وحكومية، جراء أعمال القصف والتفجير التي نفذتها ميليشيا جماعة الحوثي في 11 محافظة، بالإضافة إلى 16 حالة تدمير كلي، موزعة على 4 محافظات، وإغلاق وتعطيل 34 منشأة طبية أخرى في محافظتي أمانة العاصمة صنعاء والحديدة، فضلا عن استيلاء واحتلال ونهب 134 منشأة ومرفقا طبيا، في 17 محافظة، إلى جانب احتجاز ونهب 4 قوافل ومساعدات طبية ودوائية، في محافظات الحديدة، إب، حجة، أمانة العاصمة صنعاء وكذا مداهمة 78 منشأة ومرفقا طبيا، في 11 محافظة، والاعتداء على 8 سيارات إسعاف، مع طواقمها الطبية، في ثلاث محافظات هي تعز، إب، أمانة العاصمة صنعاء.

انتهاكات الجانب التعليمي

رصد فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان 1492 حالة اعتداء،ارتكبتها جماعة الحوثي على مرافق ومنشآت تعليمية في 19 محافظة، تصدرتها أمانة العاصمة صنعاء بواقع 401 حالة اعتداء، تليها محافظة صنعاء 182 حالة، ثم محافظة عمران 162 حالة، ثم محافظة الحديدة 151 حالة، ومحافظة تعز 136 حالة، وتأتي بعدها محافظة إب 109 حالة، ومحافظة ذمار 80 حالة، ومحافظة صعدة 72 حالة اعتداء، بينما تتوزع بقية الحالات، حسب الترتيب، على محافظات مأرب، المحويت، حجة، البيضاء، الضالع، شبوة، ريمة، الجوف، عدن، ابين، لحج.

وتسببت أعمال القصف التي نفذتها جماعة الحوثي في تدمير 396 منشأة تعليمية، بشكل جزئي، بينها 337 مدرسة حكومية و 35 مدرسة خاصة و 19 جامعة وكلية حكومية و 5 جامعات خاصة، فيما أسفر القصف والتفجير عن تدمير 53 منشأة أخرى، بشكل كلي، بينها 41 مدرسة حكومية، و 10 مدارس خاصة، بالإضافة إلى جامعتين خاصة، في حين قامت ميليشيا جماعة الحوثي بالاستيلاء على 396 منشأة تعليمية وتحويل معظمها إلى ثكنات عسكرية ومخازن سلاح بعد نهب كامل محتوياتها ومن بينها 250 مدرسة حكومية و 71 مدرسة خاصة و 14 معهدا فنيا ومهنيا و 30 جامعة وكلية حكومية، بالإضافة إلى 31 جامعة وكلية خاصة.

كما قامت جماعة الحوثي بإغلاق وتعطيل 8 كليات تابعة لجامعات حكومية، ومثلها من الجامعات الخاصة، بالإضافة إلى 33 مدرسة حكومية، استخدمت معظمها لإيواء النازحين جراء الحرب، بينما أغلقت 47 مدرسة أخرى، خاصة بعد أن تعذر على مالكيها تشغيلها نتيجة تعنت جماعة الحوثي وفرضهم مبالغ خيالية إتاوات على كل مدرسة أهلية مع بداية كل عام دراسي.

وتعرضت 552 منشأة تعليمية أخرى للمداهمة المسلحة، من قبل جماعة الحوثي، تارة ضمن حملات تجنيد إجبارية للطلاب الدارسين، بما فيهم طلاب المرحلة الأساسية، وتارة أخرى لتنظيم أنشطة وفعاليات طائفية وتحريضية، تحت ذرائع ومسميات مختلفة، من بينها المولد النبوي وذكرى الصمود ويوم الشهيد... إلخ. وفي كثير من الأحيان تتم المداهمة من أجل فرض جبايات وإتاوات على الطلاب، باسم دعم المجهود الحربي.

وعلى صعيد آخر فقد تسببت جماعة الحوثي في تشريد آلاف الأسر، وجعلهم بدون مأوى، وذلك من خلال قيامها بقصف وتفجير منازلهم، وعبر احتلال البعض منها والاستيلاء عليها ونهب محتوياتها ساكنيها على مغادرتها، تحت قوة السلاح، فضلا عن عمليات المداهمات المسلحة، التي لا تتوقف، وما يرافقها من أعمال اختطاف وتفتيش وعبث بالمحتويات.

وفي هذا السياق وثق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان قيام جماعة الحوثي بتفجير 745 منزلا، موزعة على 18 محافظة، وتدمير 5173 منزلا، بشكل جزئي، وتدمير 333 منزلا، بشكل كلي، جراء أعمال القصف التي نفذتها، مستهدفة الأحياء السكنية، في معظم محافظات الجمهورية.

كما قامت الميليشيا المسلحة التابعة لجماعة الحوثي بالاستيلاء على 179 منزلا، في 13 محافظة

انتهاكات جماعة الحوثي بحق نساء اليمن بحسب نوع الانتهاك

قتل 668

إصابة 1733

اختطاف 353

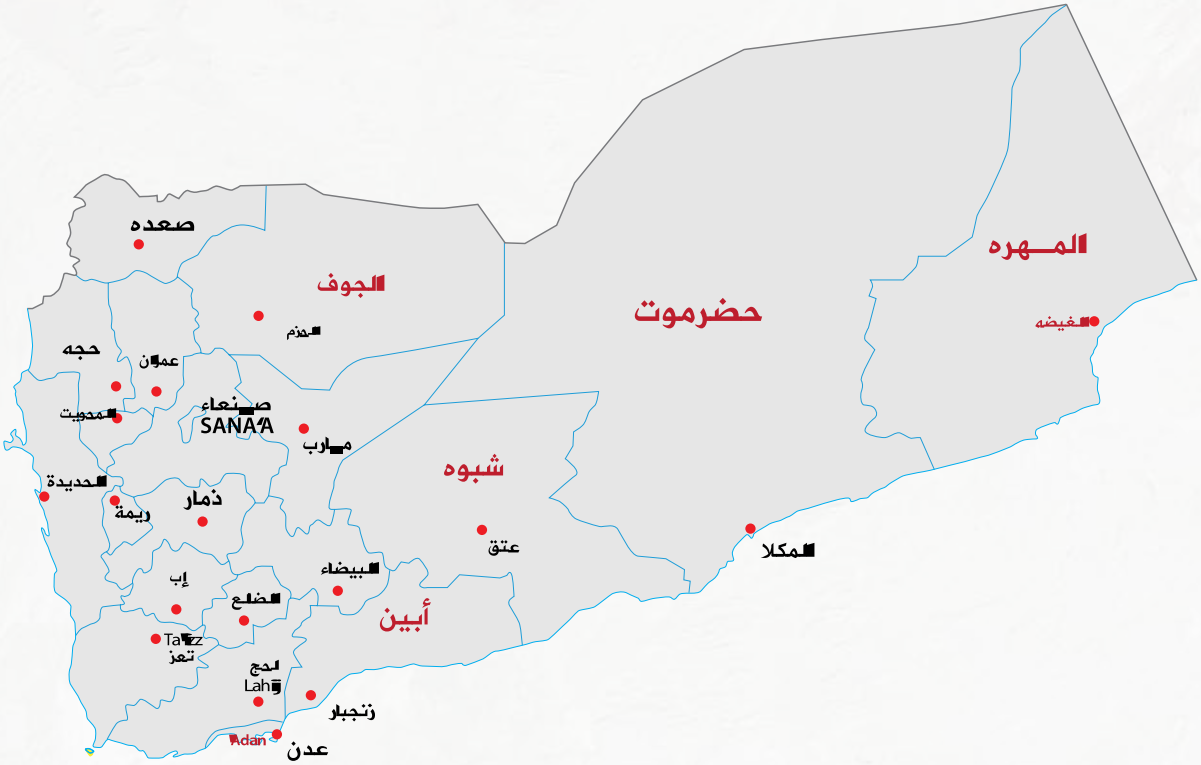

قوات التحالف العربي

وثق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان مقتل 178 امرأة جراء غارات جوية، نفذها طيران التحالف العربي خلال الخمس السنوات الماضية في 15 محافظة، تصدرتها تعز بواقع 51 حالة قتل، تليها محافظة صعدة 29 حالة قتل، ثم محافظة الحديدة 17 حالة قتل ثم أمانة العاصمة صنعاء 16 حالة قتل، وفي محافظتي صنعاء وحجة 10 حالات قتل في كل منهما، ثم محافظات الضالع، إب، عمران بواقع 9 حالات قتل في الأولى و 8 حالات قتل في الثانية و 7 حالات قتل في الثالثة، بينما تساوت مأرب، الجوف، وشبوة بعدد 5 حالات في كل محافظة من المحافظات الثلاث، وكذلك الحال بالنسبة لـ البيضاء، ذمار، وحضرموت حيث شهدت مقتل 6 نساء أخريات، موزعة على المحافظات الثلاث بالتساوي.

كما تحقق فريق المنظمة من إصابة 122 امرأة يمنية أخرى، جراء غارات جوية نفذتها طائرات حربية تابعة لقوات التحالف العربي في 11 محافظة، تصدرتها أيضا محافظة تعز بواقع 39 حالة إصابة، تليها أمانة العاصمة صنعاء، 25 حالة إصابة، ثم محافظة صعدة 14 حالة، وكذلك محافظة لحج ومحافظة صنعاء، 10 حالات إصابة في كل منهما، تليهما محافظات الضالع، الحديدة، حجة 5 حالات إصابة في كل محافظة منها، بينما توزعت بقية حالات الإصابة،حسب الترتيب على محافظات عمران، البيضاء، والجوف.

وعلى صعيد المنشآت المدنية، فقد تسببت غارات جوية نفذها الطيران الحربي لقوات التحالف العربي المساند للشرعية في تدمير 20 منشأة ومرفقا صحيا كليا، بمحافظتي صعدة وتعز، في حين ألحقت أضرارا جزئية بعدد 10 منشآت ومرافق صحية أخرى، في محافظات الحديدة، تعز، عمران، وحجة.

ورصد فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان خلال الخمس السنوات الماضية تدمير 36 مدرسة حكومية بشكل كلي، في محافظة صعدة، أقصى شمال البلاد، جراء غارات نفذها سلاح الجو التابع لقوات التحالف العربي، فضلا عن إلحاق أضرارا جزئية بعدد 20 مدرسة حكومية في محافظات تعز، عمران، صنعاء، ومارب.

وأسفرت بعض الغارات الجوية لطيران قوات التحالف العربي خلال السنوات الخمس الماضية عن تدمير 176 منزلا بشكل كلي، في 11 محافظة، من بينها 108 في محافظة تعز، و 37 منزلا في محافظة صعدة، وتتوزع باقي المنازل، حسب الترتيب، على المحافظات التسع الأخرى وهي البيضاء، إب، صنعاء، عمران، أمانة العاصمة صنعاء، الحديدة، شبوة، حجة، والجوف. فيما تسببت غارات أخرى مماثلة بإلحاق أضرارا جزئية لعدد 451 منزلا، موزعين على 13 محافظة، تصدرتها تعز، حيث تضرر فيها 313 منزلا، شكلت ما نسبته 69% من إجمالي المنازل المدمرة جزئيا، بفعل غارات طيران التحالف العربي.

انتهاكات التحالف العربي بحق نساء اليمن بحسب نوع الانتهاك

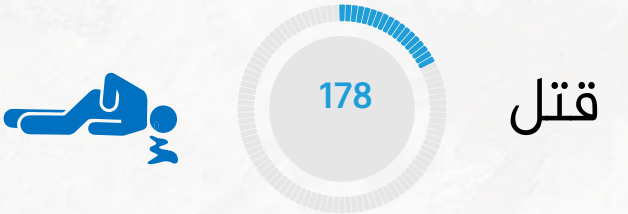

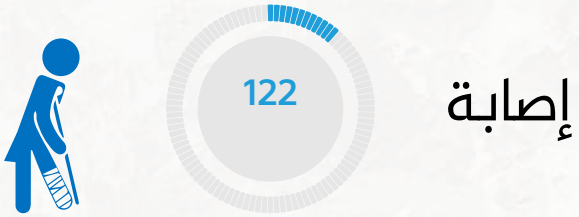

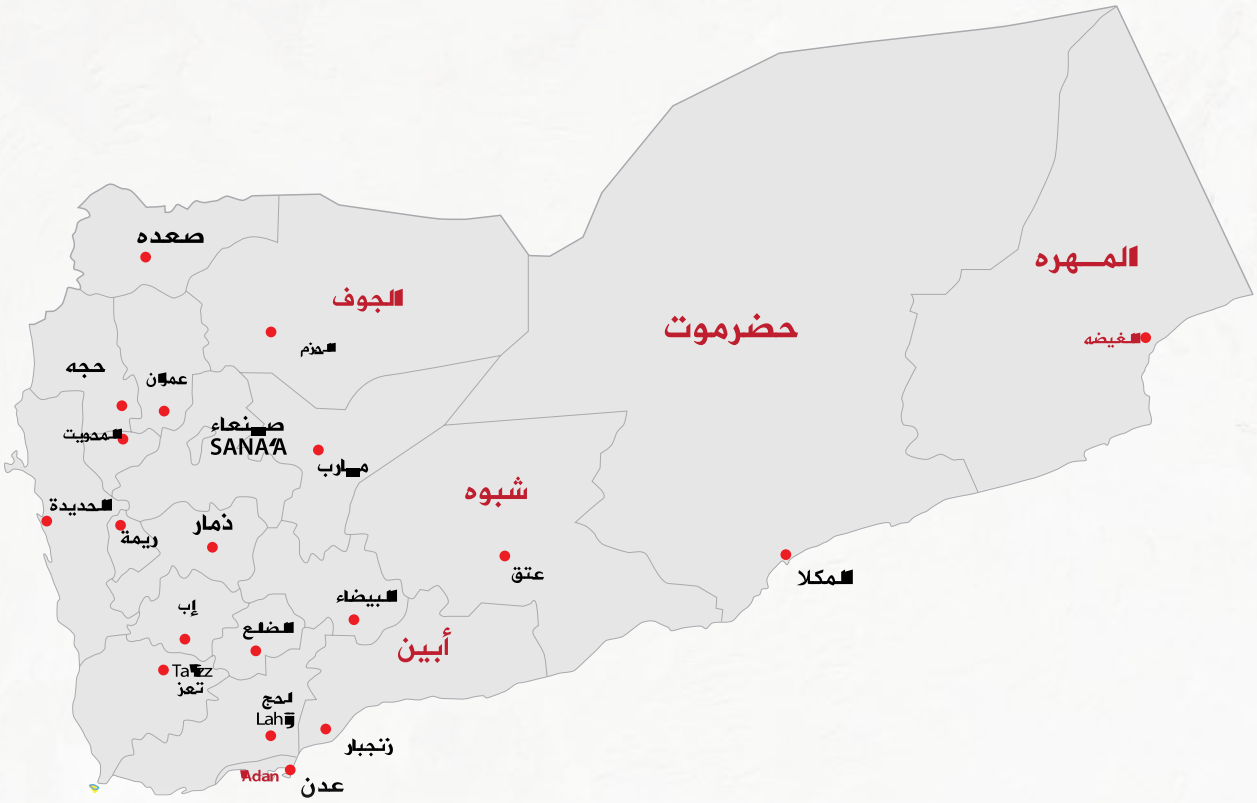

قوات الحكومة الشرعية:

وثق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان مقتل 24 امرأة يمنية، على يد القوات التابعة للحكومة الشرعية، في محافظات تعز، الحديدة، الضالع، ولحج من بينهن 13 امرأة قتلن جراء القصف المدفعي، و 9 نساء قتلن بالأسلحة الخفيفة، بالإضافة إلى حالة قتل واحدة برصاص قناص، وحالة قتل أخرى بسبب إضرام النار في جسد الضحية.

ورصد فريق المنظمة 42 حالة إصابة، ضحاياها نساء وتشير أصابع الاتهام إلى قوات تابعة للحكومة الشرعية، في خمس محافظات هي الحديدة، تعز، الجوف، وحجة من بينها 33 حالة إصابة، جراء القصف المدفعي و 5 حالات إصابة بالرصاص، بالإضافة إلى حالتي إصابة نتيجة التعرض للضرب والاعتداء بمحافظتي تعز والحديدة.

كما تبين لفريق الرصد والتوثيق قيام قوات أمنية وعسكرية تابعة للحكومة الشرعية باختطاف 15 أمراة يمنية، منهن 11 امرأة في محافظة تعز، جنوب غربي البلاد، وامرأتان بمحافظة مأرب، شمال شرقي البلاد، وامرأة في محافظة الحديدة، وأخرى بمحافظة حضرموت.

وتسببت قوات الحكومة الشرعية أيضا -خلال الفترة التي يغطيها التقرير- بتدمير منشأتين صحيتين في محافظة الحديدة، ومداهمة 3 مرافق صحية في تعز، ونهب قافلتين، محملتين بالمساعدات الدوائية، بمحافظتي تعز ومأرب، فضلا عن قيامها بنهب واحتلال 75 مدرسة حكومية، وجامعتين، ومعهدا مهنيا و 8 مدارس خاصة، إضافة إلى مداهمة جامعة ومدرسة حكومية، بمحافظة تعز، وإلحاق أضرارا جزئية في 19 مدرسة حكومية بمحافظتي لحج والحديدة.

وطبقا للأرقام والإحصائيات فإن قوات الحكومة الشرعية استهدفت بقصفها المدفعي 94 منزلا، موزعة حسب الترتيب على محافظات تعز، الحديدة، شبوة، وعدن، بينها 6 منازل دمرت بالكامل في محافظتي تعز والحديدة، وتضرر 88 منزلا آخرا، بشكل جزئي، بينها 55 منزلا بمحافظة تعز، و 27 منزلا بمحافظة الحديدة، فضلا عن القيام بنهب 39 منزلا، منها 33 منزلا بمحافظة تعز، وثلاثة منازل في محافظة الضالع، ومثلها في العاصمة المؤقتة عدن، وكذلك مداهمة 40 منزلا، تتوزع حسب الترتيب على محافظات عدن، تعز، أبين، الحديدة، حضرموت، لحج، ومأرب.

REUTERS

انتهاكات الشرعية بحق نساء اليمن بحسب نوع الانتهاك

قتل

24

إصابة

42

اختطاف

15

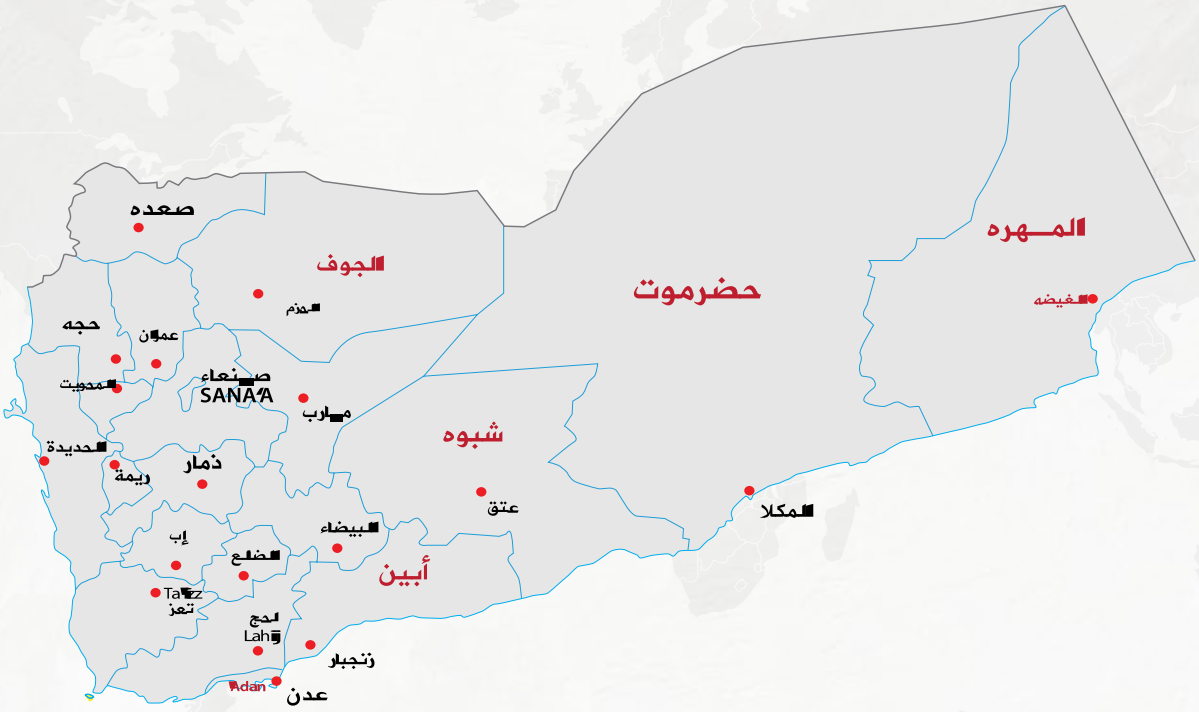

تشكيلات خارج إطار الشرعية:

ويقصد بها كل الألوية والوحدات الأمنية والعسكرية التي تم تشكيلها خارج إطار وزارتي الدفاع والداخلية في الحكومة الشرعية، ولا تخضع لقرارات وتوجيهات الحكومة والرئيس عبدربه منصور هادي، ومن بين تلك التشكيلات ألوية الحزام الأمني في العاصمة المؤقتة عدن، ومحافظات لحج، أبين، الضالع وجميع وحدات الدعم والإسناد التابعة لها، وكذلك الألوية العسكرية التابعة لما تسمى بقوات النخبة في محافظتي حضرموت وشبوة إضافة إلى كتائب أبو العباس، وما تسمى بألوية حراس الجمهورية في محافظة تعز.

حيث تحقق فريق الرصد الميداني التابع للمنظمة من تورط هذه التشكيلات في قتل 19 امرأة، في خمس محافظات، تصدرتها محافظة تعز، وقع فيها 10 حالات قتل، تليها العاصمة المؤقتة عدن وفيها 4 حالات قتل، ثم محافظة شبوة 3 حالات، وبعدها محافظة لحج، حالة قتل واحدة، تعرضت لها امرأة مسنة في قرية بير حيدرة، على يد أفراد من الحزام الأمني أثناء مداهمتهم منزلها بعد منتصف الليل بحثا عن نجلها المطلوب أمنيا، حد زعمهم.

وتنوعت حالات القتل التي ارتكبتها تلك التشكيلات بحق النساء لتشمل 14 حالة قتل برصاص، وحالتي قتل بالقصف المدفعي، إضافة إلى حالة قتل برصاص قناص، وحالة أخرى جراء انفجار عبوة ناسفة، زرعتها عناصر تابعة لكتائب أبو العباس وسط شارع جمال بمدينة تعز.

ووثق فريق منظمة رايتس رادار أيضا إصابة 35 امرأة، على يد التشكيلات ذاتها، بينهن 20 حالة إصابة بالرصاص، في محافظات تعز، عدن، أبين، ولحج، و 6 حالات إصابة بقصف في محافظات تعز، عدن، ولحج ومثلها نتيجة اعتداءات جسدية في أبين، تعز، وعدن، فضلا عن حالتي إصابة بانفجار ألغام أرضية بمحافظتي تعز وابين وحالة إصابة واحدة برصاص قناص يتبع كتائب أبو العباس بمحافظة تعز .

إضافة إلى ذلك قام أفراد وقوات تابعة للحزام الأمني باختطاف 7 نساء في العاصمة المؤقتة عدن وإخفاء امرأة أخرى في محافظة لحج، في حين سُجلت حالة اختطاف أخرى تعرضت لها امرأة، على يد عناصر خارجة عن القانون، مسنودة من كتائب أبو العباس بمحافظة تعز.

وتسببت تلك التشكيلات بإحراق مركز للبحوث والتطوير في العاصمة المؤقتة عدن، بشكل كلي، وإلحاق أضرارا جزئية في 24 منشأة ومرفقا تعليميا بمحافظتي تعز وعدن، بالإضافة إلى نهب 21 مدرسة حكومية ومركز بحوث واحد، والاستيلاء عليها، بمحافظات عدن، تعز، وأبين، في حين دمرت 7 مرافق صحية، بشكل جزئي، في محافظات الضالع، تعز، وعدن واستولت بقوة السلاح على مستشفى حكومي في عدن، فضلا عن مداهمة 4 مرافق صحية وإغلاق أخر، والاعتداء على طاقم طبي في تعز.

وقامت التشكيلات ذاتها بتفجير منزلين في محافظتي تعز وشبوة وإحراق منزلين أخرين في عدن، وتدمير 19 منزلا بشكل جزئي، في محافظات تعز، لحج، عدن، والضالع بالإضافة إلى نهب 72 منزلا في عدن، تعز، حضرموت، ولحج ومداهمة 55 منزلا أخرا في 6 محافظات هي عدن، حضرموت شبوة، تعز، ابين، ولحج.

18

قتل

35

إصابة

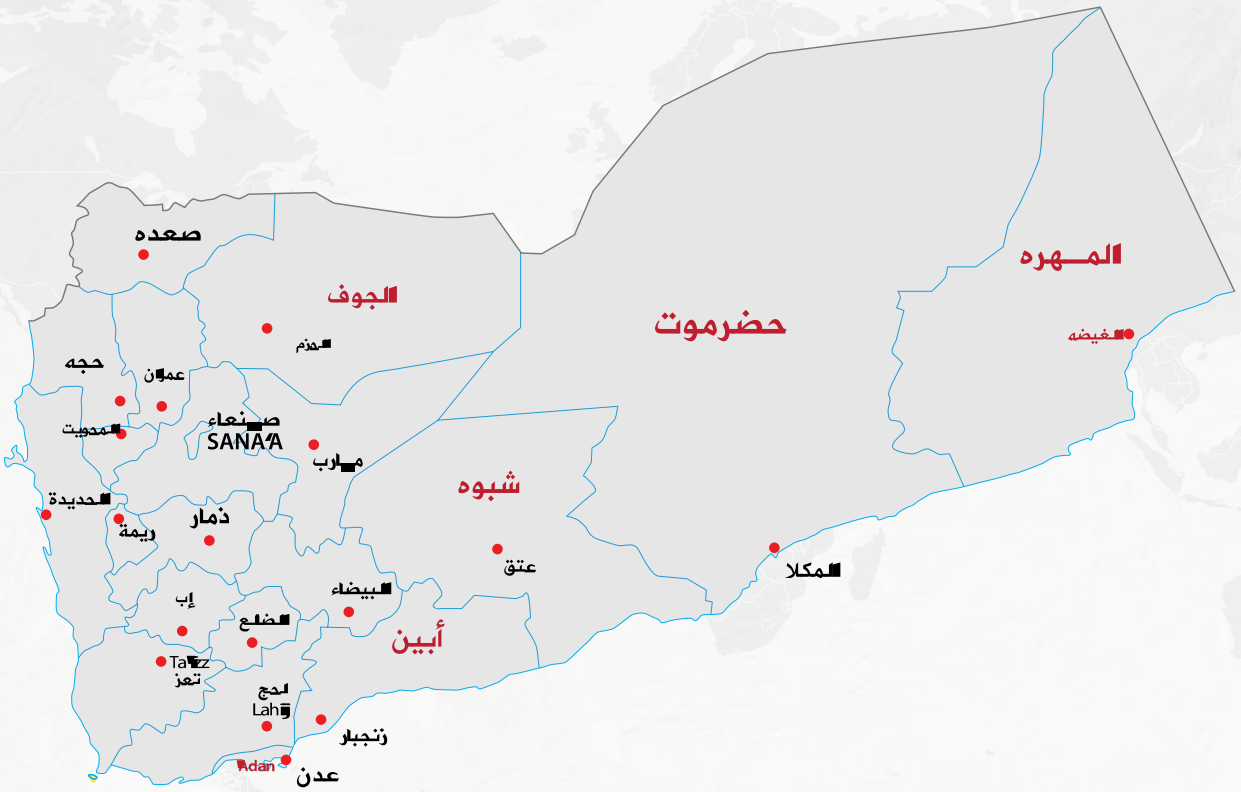

تنظيم القاعدة:

فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان تثبت من قيام عناصر من تنظيم القاعدة بقتل 12 امرأة، في 3 محافظات هي عدن، الضالع، والبيضاء، من بين الضحايا 8 نساء قتلن جراء انفجار ألغام وعبوات ناسفة، زرعتها عناصر التنظيم في محافظات عدن، حضرموت، والضالع، بقصد استهداف قيادات وأفراد في الجيش وقوات الحزام الأمني والنخبة الحضرمية، إضافة إلى امرأتين قتلتا برصاص عناصر من تنظيم القاعدة في محافظتي البيضاء وعدن، وامرأتين تعرضتا للتعذيب حتى الموت، على أيدي عناصر تتبع التنظيم، بالعاصمة المؤقتة عدن.

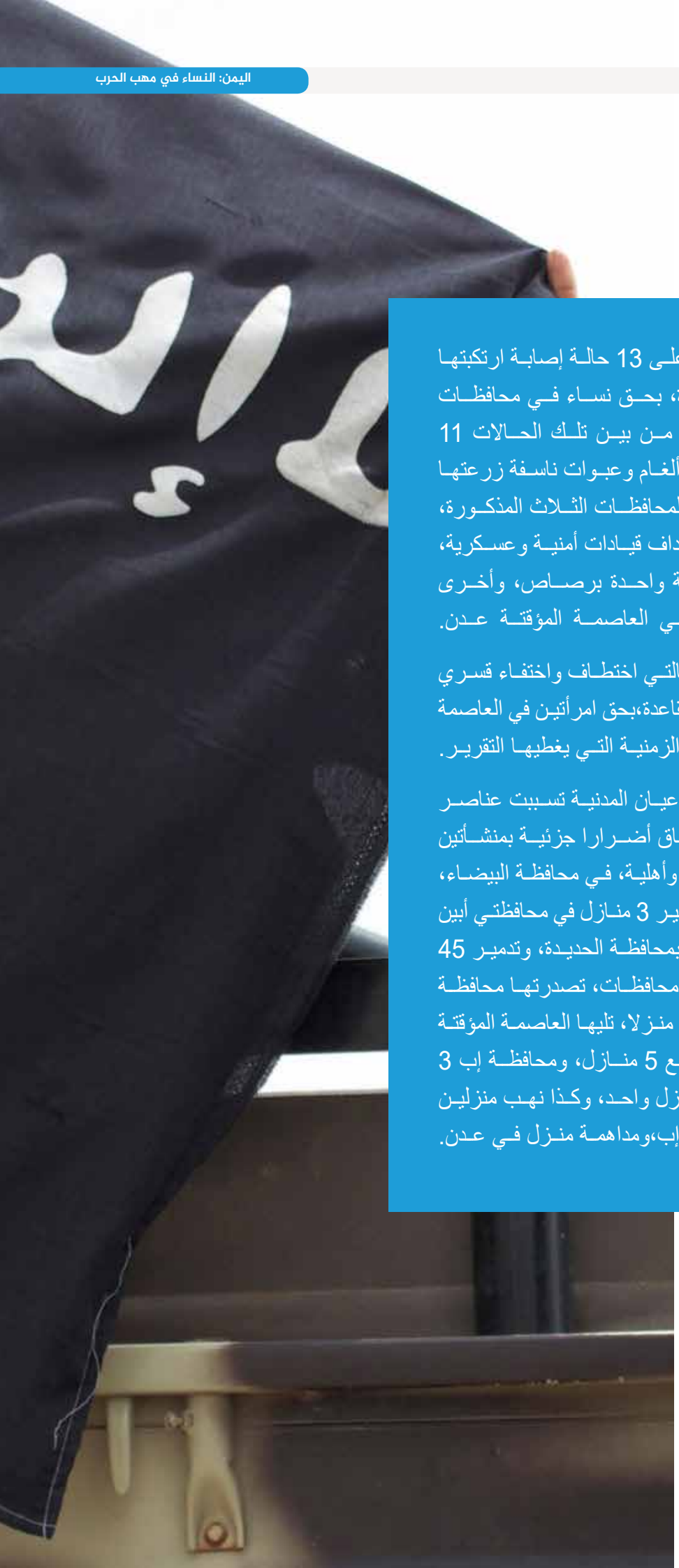

فريق المنظمة أيضا وقف على 13 حالة إصابة ارتكبتها عناصر من تنظيم القاعدة، بحق نساء في محافظات أبين، عدن، وحضرموت، من بين تلك الحالات 11 حالة إصابة، جراء انفجار ألغام وعبوات ناسفة زرعتها عناصر تتبع القاعدة في المحافظات الثلاث المذكورة، وذلك خلال محاولتها استهداف قيادات أمنية وعسكرية، بالإضافة إلى حالة إصابة واحدة برصاص، وأخرى بشظايا مقذوف RBG، في العاصمة المؤقتة عدن.

فيما سجل فريق المنظمة حالتي اختطاف واختفاء قسري ارتكبتها عناصر من تنظيم القاعدة،بحق امرأتين في العاصمة المؤقتة عدن، خلال الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير.

وعلى صعيد الممتلكات والأعيان المدنية تسببت عناصر من تنظيم القاعدة في إلحاق أضرارا جزئية بمنشأتين صحية و 4 مدارس حكومية وأهلية، في محافظة البيضاء، شرقي البلاد، إضافة إلى تفجير 3 منازل في محافظتي أبين وشبوة، ومديرية جبل راس بمحافظة الحديدة، وتدمير 45 منزلا بشكل جزئي، في 5 محافظات، تصدرتها محافظة البيضاء، حيث دمر فيها 19 منزلا، تليها العاصمة المؤقتة عدن 17 منزلا، ثم الضالع 5 منازل، ومحافظة إب 3 منازل، ومحافظة مأرب منزل واحد، وكذا نهب منزلين في منطقة العدين بمحافظة إب،ومداهمة منزل في عدن.

القوات الأمريكية:

فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان وثق مقتل 7 نساء وإصابة أخرى في قصف لطائرات الدرون الأمريكية، على قرية يكلا، بمنطقة ولد ربيع، في محافظة البيضاء، نهاية يناير 2017، بالإضافة إلى إصابة فتاة بشظايا صاروخ أطلقته طائرة الدرون الأمريكية، على منطقة المحفد بمحافظة أبين، منتصف يونيو 2016.

وتسببت طائرات الدرون الأمريكية بتدمير 3 منازل، بشكل كلي، بينها منزلان في محافظة البيضاء، ومنزل في محافظة أبين، بالإضافة إلى إلحاق أضرار جزئية في 10 منازل، موزعة بالتساوي على محافظتي البيضاء وشبوة.

جهات مجهولة:

ووثق فريق منظمة رايتس رادار لحقوق الإنسان 12 حالة قتل ارتكبت بحق نساء في محافظات إب، أمانة العاصمة صنعا، تعز، عدن، والحديدة، وقيدت ضد مجهول، بينها 7 حالات قتل بالرصاص، توزعت على محافظات إب، أمانة العاصمة صنعاء، وتعز، إضافة إلى 3 حالات اغتيال في محافظات إب، أمانة العاصمة صنعاء، والحديدة، وحالة قتل بانفجار عبوة ناسفة في العاصمة المؤقتة عدن، وحالة قتل بالخنق في محافظة تعز.

ورصد فريق المنظمة أيضا 6 حالات إصابة، ارتكبت بحق نساء، وسجلت ضد مجهول، بينها 5 حالات إصابة بالرصاص، في محافظات أبين، تعز، إب، وذمار، بالإضافة إلى حالة إصابة واحدة، نتيجة اعتداء جسدي، في منطقة شعوب بأمانة العاصمة صنعاء.

كذلك سجلت المنظمة 5 حالات اختطاف، ارتكبتها جهات مجهولة، بحق نساء، 3 منهن اختطفن في أمانة العاصمة صنعاء، حيث تعرضت إحداهن للاختفاء القسري، وامرأتان اختطفتا من محافظة تعز .

وقائع الانتهاكات. نماذج وحالات

حي الزهراء - منطقة صالة - تعز - 5 شباط/فبراير 2016:

عند السادسة مساء الجمعة 5 شباط/فبراير 2016 تعرضت فاطمة محمد فارع، لطلقات قناص، أصابتها في مقتل وظلت تنزف حتى فارقت الحياة، في حي الزهراء بمنطقة صالة في مدينة تعز، أثناء عودتها من جولة القصر، شرقي المدينة، وكانت تحمل معها اسطوانة غاز، بسبب أزمة الغاز جراء الحصار المفروض على مدينة تعز.

زوجها عبده حسن محمد يوسف أكد أن زوجته أصابتها طلقتا قناص من اتجاه الشرق، وتحديدا من أحد المنازل جوار سوق الأمن المركزي، المتمركز فيه مسلحون يتبعون جماعة الحوثي. وأن الطلقة الأولى أصابتها بالرجل اليسرى، والطلقة الثانية أصابتها بالرأس مباشرة، اخترقت الوجه وخرجت من الكتف.

وأضاف أنه كان بالقرب منها وهُرِع إليها لكي يسعفها، لكن القناص استمر بإطلاق النار، فمنعهم ذلك من إنقاذها، حيث لم يتمكنوا من إسعافها إلا بعد المغرب وبعد أن حل الظلام.

حي السلام - منطقة المظفر ـ تعز - 6 حزيران/يونيو 2016:

في الساعة التاسعة من صباح الاثنين 6 حزيران/يونيو 2016 تعرضت ثلاثة منازل سكنية في حي السلام بالمطار القديم، في محافظة تعز للقصف بثلاث قذائف من مدفعية هاوزر، أطلقتها قوات تابعة للحوثي وصالح، من منطقة حذران، المحاذية لجبل هان، غرب مدينة تعز.

القصف استهدف منزل المواطن شوقي المخلافي ومنزلين مجاورين له، تسبب في مقتل زوجته آسيا أحمد محمد سيف، 32 عاما، وإصابة 12 آخرين، بينهم طفلان من أسرة شوقي، وهم: سهاد شوقي أحمد محمد سيف، 3 سنوات، وبهية شوقي أحمد محمد سيف، سنتان، وشوقي أحمد محمد سيف، 27 عاما، وإصابة 4 من أسرة علي المليكي، بينهم 3 أطفال، وهم: صابرين أحمد سعيد، 02 عاما، وأرزاق علي سعيد، 3 سنوات، وارتزاق علي سعيد، سنتان، وإيدال علي سعيد، 9 سنوات، وإصابة 5 أطفال، من أسرة محمد الزبيدي، وهم: حسان محمد عبده علي، 5 سنوات، وأحمد محمد عبده علي، 7 سنوات، وأيمن محمد عبده علي، سنتان، وبلال عبده محمد عبده علي، 4 سنوات، ودعاء ياسين محمد عبده، سنة واحدة، وهؤلاء ساكنين في المنزل المجاور لمنزل الضحايا السابقين.

شوقي أحمد محمد سيف، 27 عاما، أحد الناجين من القصف، روى لفريق المنظمة ما حدث قائلا: "كنا نائمين أنا وزوجتي وبناتي وأختي وبناتها في البيت، وفجأة أطلق قوات الحوثي وصالح القذيفة الأولى على الدور العلوي من المنزل، حتى سقط السقف، ثم أطلقت القذيفة الثانية على الغرفة التي كنا قد تجمعنا فيها بالطابق السفلي، وقتلت أختي وأصيب البقية".

حي الشماسي - منطقة صالة - تعز7- حزيران/يونيو 2016:

خديجة سلطان، 32 سنة، عاملة نظافة، وحامل بتوأم، في الشهر السادس، قررت النزوح من المحوى (المكان) الذي يعيش فيه عدد من الفئات المهمشة، بمنطقة الضربة، في مدينة تعز، بعد سقوط الكثير من قذائف الهاون على الحي، لتستقر بمدرسة براعم الوحدة في الشماسي، منطقة صالة، مع أطفالها الثلاثة، لكن قذائف الموت أطلقت من الحوبان، من قبل قوات تابعة لجماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح، استهدفتهم وهم يستعدون للنوم، عند الساعة 11 ليل الثلاثاء 7 حزيران/يونيو 2016.

حذران - صبر- تعز- 15 حزيران/يونيو 2016:

في يوم الأربعاء 15 حزيران/يونيو 2016، قتلت المواطنة أشجان طاهر رسام محمد، إثر قصف عناصر من جماعة الحوثي المسلحة وقوات الحرس الجمهوري، التابعة للرئيس السابق علي عبد الله صالح، من ناحيه الستين على قرى في وادي حذران، حيث قتلت وهي ترعى الأغنام.

الصلو- تعز ـ 12 أيلول/سبتمبر 2016:

في اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، الموافق يوم الاثنين 12 أيلول/سبتمبر 2016 ارتكبت عناصر من جماعة الحوثي المسلحة وقوات الحرس الجمهوري التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح جريمة مروعة بحق مدنيين، بينهم أطفال في قرية الودر بمنطقة الصلو، جنوب شرق محافظة تعز.

وقال شهود إن عناصر جماعة الحوثي المسلحة وقوات الحرس الجمهوري التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح أطلقت صاروخ كاتيوشا، على منزل المواطن محمد عبدالله العمدي، في منطقة الصلو، عند الحادية عشرة والنصف، قبل ظهر يوم الإثنين 12 أيلول/سبتمبر2019، ما أدى إلى مقتل 3 نساء، وطفلين، في حين أصيب بقية أفراد الأسرة بجراح متفاوتة.

وأوضحوا أن الصاروخ أطلق من مواقع عناصر جماعة الحوثي المسلحة وقوات الحرس الجمهوري التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح في دمنة خديز.

أسماء القتلى في الواقعة

الاسم	العمر	نوع الحالة
لول منصور محمد غالب	60	قَتل
نجوى محمد عبده عبد الله	30	قَتل
سمية جمال بهجت	32	قَتل

أمانة العاصمة صنعاء ـ 10 آب/أغسطس 2016:

روحية ثابت، ومواهب يوسف، ونفحة سنائي، ناشطات في إطار الطائفة البهائية في اليمن، تم اعتقالهن الأربعاء 10 آب/أغسطس 2016، مع 12 امرأة أخرى و 45 رجلا وطفلا، بدون تهمة أو مذكرة قضائية، في العاصمة صنعاء وتم إيداعهم جميعا سجن الأمن القومي.

ذكر شاهد عيان من أبناء الطائفة البهائية أن أفرادا أمنيون يتبعون جهاز الأمن القومي، الذي تسيطر عليه عناصر الحوثي وصالح قاموا بمداهمة فعالية ثقافية أقامتها مؤسسة نداء للتعايش والبناء، بالتعاون مع مؤسسة جود، في قاعة مؤسسة جود، بالعاصمة صنعاء، واقتادوا من حضر الفعالية إلى سجن الأمن القومي، ولم يسمح لأهاليهم بزيارتهم أو التواصل معهم، ولم يفرج عنهم إلا بعد شهر ونصف الشهر من اعتقالهم.

منطقة ذباب - باب المندب - 27 كانون الثاني/يناير2017:

في يوم الجمعة 27 كانون الثاني/يناير 2017 قصف طيران التحالف العربي منزل المواطن هارون سعيد محمد في واحجة التابعة لذباب بمنطقة باب المندب، مما أسفر عن مقتل امرأتين وطفلين وإصابة 4 آخرين، بينهم طفلة وامرأة، وجميعهم من أسرة واحدة، كانت نازحة في منطقة موزع.

شاهد على الواقعة تحدث لفريق الرصد والتوثيق التابع لمنظمة رايتس رادار قائلا "كنت عائدا في يوم الجمعة من موزع بعد النزوح إليها لأشهر، وفي الساعة الحادية عشرة صباحا كنا قد وصلنا إلى جوار المنزل وكان البعض قد خرج من السيارة والبعض مازال في السيارة، تفاجأنا بقصف الطيران، الذي قتل أربعة أشخاص وجرح خمسة آخرين، وقمنا بإسعافهم الى المستشفى الميداني في باب المندب وبعدها تم نقلهم الى عدن".

وأفاد شاهد آخر بأن الضحايا كانوا نازحين شرق منطقة موزع وعادوا إلى قريتهم رافعين الرايات البيضاء، على طول الطريق حتى لا يستهدفهم أحد من الأطراف المتحاربة، وعند وصولهم إلى أمام منزلهم قصف طيران التحالف العربي المنزل وقتل أربعة منهم وأصاب خمسة آخرين وتم إسعافهم إلى باب المندب ومنه إلى عدن.

مضيفا أن المنزل الذي قصفه طيران التحالف يقع ضمن نطاق سيطرة قوات الحكومة الشرعية والمقاومة الشعبية.

كشف بأسماء قتلى وجرحى في الواقعة

الاسم	العمر	نوع الحالة
أمل فضل محمد	30	قَتل
مريم العواضي محمد	20	قَتل
زيد سعيد محمد شعنون	20	إصابة
مطرة زيد محمد شراره	50	إصابة
نرجس سعيد محمد شعنون	18	إصابة

منطقة الحميراء ـ مديرية صالة ـ 21 أيار/مايو 2017:

في يوم الأحد 21 أيار/مايو2017، عند الساعة 5:15 مساء أصابت قذيفة هاون باص أجرة، في منطقة

الحميراء بمنطقة صالة، شرق تعز، أدت إلى مقتل إيمان محمد هزاع السفياني، 35 سنة وابنها مهند عبدالله عبدالحفيظ السفياني، 11 سنة، وإصابة شهد عبدالله عبدالحفيظ السفياني، 8 سنوات، واصابة 2 آخرَين.

شهود عِيان أوضحوا لفريق الرصد الميداني التابع للمنظمة أن "قذيفة هاون سقطت على باص أجرة، كان عليه خمسة أشخاص، أثناء مروره في نقطة تفتيش تابعة للجيش والمقاومة الشعبية، في منطقة الحميراء، بمنطقة صالة، أدت إلى مقتل إيمان محمد هزاع السفياني، 35 سنة، وابنها مهند عبدالله عبدالحفيظ السفياني، 11 سنة، وإصابة شهد عبدالله عبدالحفيظ السفياني، 8 سنوات، وإصابة 2 آخرين، كانوا داخل الباص.

وأفاد الشهود أن "إيمان كانت قادمة من منطقة الحوبان قاصدة منزل والدها محمد هزاع السفياني، فسقطت القذيفة على الباص، الذي كان يقل إيمان وطفليها، وأن القذيفة أُطلقت من (تبة سوفتيل)، حيث تتمركز عناصر تابعة للحوثي وصالح.

حي الجحملية ـ منطقة صالة ـ تعز ـ 21 أيار/مايو 2017:

في يوم الأحد 21 أيار/مايو 2017 وبعد ساعة فقط من قصف حي مدرسة 14 أكتوبر، ومنطقة الحميراء في ثعبات، سقطت قذيفة هاون ثالثة على منزل المواطن أحمد قاسم قائد، الكائن في حي الجحملية، جوار جامع التوحيد بمديرية صالة وقتلت عريسا مع عروسه، كانا يسكنان في نفس المنزل، ولم يمض على زواجهما سوى شهر واحد فقط.

وأفاد شاهد عيان على الحادثة بأن المواطن عبدالرزاق محمد أحمد ملهي، البالغ من العمر 43 عاما، قتل هو وزوجته سمية محمود مهدي عبدالله، البالغة من العمر 35 عاما، إثر سقوط قذيفة على المنزل الذي يسكنا فيه بالإيجار، في حي الجحملية، شرق مدينة تعز، وتم نقل جثتيهما إلى مستشفى الثورة بمدينة تعز، فور حدوث الواقعة.

حي الضبوعة ـ منطقة صالة ـ تعز ـ 23 أيار/ مايو 2017:

في يوم الثلاثاء 23 أيار/مايو 2017، ما بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة والنصف عصراً، أدى سقوط ثلاث قذائف هاون على أحياء شوارع حي الضبوعة وسط المدينة إلى مقتل خمسة مدنيين، بينهم طفل وإصابة 12 آخرين، بينهم 6 أطفال و 3 نساء.

شهود عيان على الحادثة أكدوا لفريق الرصد التابع لمنظمة رايتس رادار، أن "القوات التابعة لجماعة الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، الحرس الجمهوري، المتمركزة في تبة أوسان والحرير، شرق وشمال مدينة تعز، استهدفت حي الضبوعة بثلاث قذائف هاون".

وأضاف الشهود "أن القذيفة الأولى سقطت عند الساعة 4:30 على حي الضبوعة، جوار المركز الصحي، وتسببت في مقتل مدني وإصابة طفلين، وفي الساعة الخامسة والنصف سقطت القذيفة الثانية جوار بقالة ماجد الطيار، أدت إلى مقتل وجرح 12 آخرين، كما أدت إلى إصابة 6 أطفال و 3 نساء، بينما سقطت الثالثة فوق سقف منزل المواطن عبده علي المخلافي، في حي الضبوعة، أدت إلى مقتل طفل وإصابة شخص آخر.

حي المجلية ـ منطقة القاهرة ـ تعز ـ 30 حزيران/يونيو 2017:

في 30 حزيران/يونيو 2017 رصد فريق المنظمة واقعة قصف منزل أحد المواطنين في حي المجلية بمنطقة القاهرة، وسط المدينة، فقتلت فيه امرأة، وأصيبت أخرى مع طفلتها، التي لم يتجاوز عمرها 10 سنوات.

وبحسب إفادة أحد الشهود على الواقعة فإن قذيفة هاوزر أطلقتها عناصر تابعة لجماعة الحوثي والرئيس السابق صالح، المتمركزة شرق مدينة تعز، سقطت عند 9:30 مساء الجمعة 30 حزيران/يونيو 2017 على الطابق الرابع لمنزل، بحارة المجلية وتحديدا الشقة التي تسكنها أسرة المواطن فيصل علي قاسم الصبري، فقتلت شقيقته، وأصابت زوجته وطفلته.

وذكر الشاهد أن ياسمين علي قاسم، 34 عاما، شقيقة فيصل، وكذلك زوجته نادية عبدالواحد سعيد 42 عاما، كانتا تعدان وجبة العشاء للعائلة في المطبخ، وقبل أن تنتهيا من ذلك، وقعت قذيفة، فقد فت بجسد ياسمين إلى داخل الفرن المشتعل، حتى تفحم، وتوزعت شظايا القذيفة الأخرى على باقي أجزاء المطبخ، فأصابت نادية وطفلتها ماريا بجروح بالغة في أنحاء متفرقة من جسديهما.

قرية الشقب - صبر - تعز - 5 تموز/ يوليو 2017:

عند العاشرة من صباح الأربعاء 5 تموز/ يوليو 2017 تعرضت قبول أحمد الحاج علي، 50 عاما، كانت ترعى الأغنام في وادي شهر، أسفل تبة الصالحين، بقرية الشقب، منطقة صبر الموادم، في محافظة تعز، وأثناء عودتها مع غنمها إلى المنزل وهي محملة بالأعشاب، إذا بقناص يتبع قوات الحوثي وصالح كانت متمركز في إحدى التباب المجاورة يستهدفها بحوالي 10 طلقات رصاص، 4 منها أصابتها بشكل مباشر، الأولى في فخذها الأيمن، والثانية في الفخذ الأيسر، والثالثة في الساق الأيسر، والرابعة في ساعد اليد اليسرى.

وبحسب إفادة زوجها عبده أحمد محمد مقبل، فإن زوجته قبول، بعد إصابتها في أطرافها السفلى ويدها اليسرى لم تقو على مواصلة السير، فسقطت أرضاً وكسرت يدها اليمنى، التي لم تصب برصاصات القناص، ثم ظلت تصرخ من شدة الألم حتى سمعنها بعض نساء القرية، فذهبن إليها وقمن بتضميد جراحاتها النازفة ونقلها إلى مستشفى العروس الميداني، لتلقي بعض الإسعافات الأولية ومنها تم نقلها إلى مستشفى الصفوة وسط مدينة تعز.

حي المطار القديم - منطقة المظفر - تعز - 7 آب/ أغسطس 2017 :

سعاد حسن علي محمد ناصر، 22 عاما، حامل في الشهر السابع، ولم يمض عام على زواجها، قدمت من محافظة حضرموت، حيث مقر إقامة وعمل زوجها، قاصدة منزل والدها في حي المطار، غرب مدينة تعز، كي تضع مولودها الأول عند والدتها طبقا للعادات المتعارف عليها.

وفي مساء الاثنين 7 آب/ أغسطس 2017 سقط صاروخ كاتيوشا على منزل والد سعاد، بحي المطار القديم، فأسفر عن مقتلها هي وجنينها، الذي كانت تنتظر قدومه، هي وزوجها، على أحر من الجمر. كما أصيب أشخاص آخرون بينهم طفلة.

قال والد سعاد "كانت ابنتي تقيم مع زوجها في حضرموت، حيث مقر عمله وجاءت إلى

تعز كي تضع مولودها الأول عند أمها، حيث لم يمر على زواجها أقل من عام، وبينما كانت تجلس في غرفة الاستقبال في منزلنا الكائن بحي المغتربين في المطار القديم، سقط صاروخ كاتيوشا على المنزل وأحدث دمارا كبيرا وتطايرت شظاياه في كل أرجاء المنزل، فأصيبت ابنتي سعاد بشظية مزقت بطنها وقتلتها مع جنينها، الذي كانت تحمله في الشهر السابع".

جبل العروس - منطقة صبر - تعز - 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017:

في يوم الثلاثاء 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017 أدى قصف طيران التحالف العربي على جبل العروس بمنطقة صبر إلى مقتل نورة عبدالقوي حميد علي قائد، 28 سنة، وهديل قنديل عبدالله علي قائد، 7 سنوات، وصفاء عبدالرقيب عبدالله علي قائد، 20 سنة، وإصابة ثلاثة أشخاص آخرين، مبارك عبده أحمد عبده، محمد وضاح عبدالله حسن، بشار صادق محمد حسن.

شهود على الحادثة أفادوا أن نورة عبدالقوي حميد علي قائد، 28 سنه، وهديل قنديل عبدالله علي قائد، 7 سنوات، وصفاء عبدالرقيب عبدالله علي قائد، 20 سنة، قتلن صباح الثلاثاء 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، فيما أصيب 3 أشخاص آخرون في قصف لطيران التحالف على جبل العروس بمنطقة صبر، في محافظة تعز. وكانت المرأتان والطفلة مع عائلتهن في رحلة ترفيهية إلى جبل العروس قمة جبل صبر.

منطقة الهيجة - منطقة المصلوب - الجوف - 20 تشرين الثاني/نوفمبر2017:

في يوم 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 وقعت عملية قصف لطيران التحالف العربي على منزلين، لمواطنين في منطقة الهيجة بالمصلوب، في محافظة الجوف، أدى القصف إلى مقتل 11 مواطنا، بينهم 7 نساء.

شهود عيان على الحادثة أفادوا أن طيران التحالف العربي قصف منزل المواطن عبدالله مسفر الشمر النوفي، مما أدى إلى مقتل جميع أفراد أسرته، وكذلك قصف منزل المواطن محمد حسن السلال، ما أدى إلى مقتل أربعة من أفراد أسرته.

كشف بأسماء القتلى في الواقعة

الاسم	العمر	نوع الحالة
عابدة عبدالله مسفر الشمر	32	قَتل
خديجة عبدالله مسفر الشمر	23	قتل
الزهراء عبدالله مسفر الشمر	33	قتل
فاطمة محمد حسن السلال	40	قتل
جمعة يحيى جسار	30	قتل
خميسة محمد السلال	39	قتل
حمدة مبارك ربيع الله	27	قتل
محمد حسن محمد السلال	25	قَتل

حي الأصبحي - صنعاء - كانون الأول/ ديسمبر2017:

في الأول من كانون الأول/ ديسمبر 2017 داهم مسلحون يتبعون جماعة الحوثي منزل أمل صالح الفريي، 30 عاماً، في حي الأصبحي جنوب العاصمة صنعاء، وقاموا باختطافها، واقتادوها إلى مركز شرطة السياغي، ليباشروا معها التحقيق، بتهمة تحريض نساء الحي ضد جماعة الحوثي.

وبحسب بلاغ من أسرتها فإن التهمة التي ألصقها الحوثيون بابنتهم لم تصمد طويلاً أمام استياء وسخط أبناء الحي، فتم تسريب تهمة أخرى عن الضحية بين أوساط الأهالي وهي التعاطي لمواد مسكرة (شرب الخمر) حتى يوهنوا من قوة التضامن الذي حظيت به الضحية والاستنكار من قبل أهالي الحي لاحتجازها ومحاولة إحراق شخصيتها، بمثل هذه التهم.

استمر احتجاز أمل من قبل الحوثيين في قسم الشرطة، ومنعوا عنها حقها في توكيل محام أو السماح لأهلها بزيارتها، أو التواصل معهم وكافة الحقوق القانونية الأخرى، المكفولة لها لمواجهة الاتهامات الموجهة ضدها.

وفي كل جلسة تحقيق معها كانت أمل تتفاجأ بتهم جديدة، يتم توجيهها إليها بما في ذلك اتهامها بالعمل والتخابر لصالح ما يسمونه دول العدوان، بحسب مقربين منها، استطاعوا الحصول على هذه المعلومات، وهي اتهامات تطلقها جماعة الحوثي على كثير من النساء المختطفات، وحتى على كثير من الرجال المحتجزين لديها.

وذكر بلاغ صحافي صادر عن أسرتها أن الأسرة تتعرض لضغوطات ومساومات من قبل الحوثيين، وأنها تعيش أوضاعا صحية ونفسية سيئة للغاية، لافتين إلى أن مشرف جماعة الحوثي في قسم شرطة السياغي طلب من ابنتهم التوقيع على قائمة اعترافات معدة سلفا، مقابل أن يطلق سراحها بضمانة حضورية، لكنها رفضت وفضلت البقاء في السجن على أن تعترف بأعمال لم تقم بها ولا علاقة لها بها من قريب أو بعيد.

وقائع الانتهاكات. نماذج وحالات

الخلوة- الضباب - منطقة صبر - تعز - 24 كانون الثاني/يناير 2018:

في ساعة متقدمة من مساء يوم الأربعاء 24 كانون الثاني/يناير 2018، قتلت المواطنة نورية عبدالجبار عبدالله، 35 سنة، برصاص قناص يتبع قوات لجماعة الحوثي، المتمركزة في تبة الخلوة، وكانت الطلقة مباشرة، حيث هشّمت الجزء الأيمن من رأسها وأطفأت الحياة في جسد نورية.

مقربون من أسرة نورية قالوا "إن نورية لم تكن وحيدة حينما أسقطتها طلقة القناص أرضا وانتزعت أنفاسها مع أول عبور للرصاصة من جسدها، في منزلها الكائن أسفل تبة الخلوة بمنطقة الضباب، فعلى بعد سنتمترات منها كانت طفلتا نورية ترقبان تهاوي أمهما فجأةً، مع مرور صوت مألوف لرصاصة اعتادت الطفلتان على سماعِها يوميا، غير أنها هذه المرة لم تكن عابرة.

التصق جسد نورية بالأرض دون حراك، وانساب الدم من رأسها بغزارة، في لحظة صدمة لم تفق منها سوسن ومنال إلا حينما لامس دم أمهما قدماهما الباردتان خوفا. وظلت الصغيرتان، سوسن 10 سنوات، ومنال، 8 سنوات، أمام جثة أمهما طوال الليل، تذرفان الدمع، حتى اختلط بدم أمهما، بعد أن سحباها لغرفة داخلية في المنزل، هربا من الرصاص المتصيد لأي عابر في

المنطقة، ورغم صراخهما المتواصل، لم ينجدهما أحد من الأهالي نتيجة بُعد المنزل عن القرية.

وفي الصباح الباكر خرجت سوسن ومنال لتستنجدان بالأهالي في القرية، ولإخبارهم بإصابة أمهما، رغم استمرار استهداف المنطقة، الأمر الذي منع وصول الأهالي لجثة نورية، قبل أن تخاطر قريبات الضحية لإخراجها من المنزل أخيرا، فيما كان القناص الحوثي يواصل هوايته في قنص كل من يتحرك.

ميدان التحرير - منطقة التحرير - صنعاء - 13 كانون الثاني/ يناير 2018:

في يوم السبت 13 كانون الثاني/ يناير 2018 اعتدت عناصر تابعة لجماعة الحوثي على تظاهرة نسائية احتجاجية ضدهم، في ميدان التحرير وسط العاصمة صنعاء، في إطار أولى التحركات الحقوقية والمجتمعية الداعية لتظاهرات وعصيان مدني شامل ضد الحوثيين.

وأفاد شهود عيان أن النساء المتظاهرات تجمعن في ميدان التحرير رافعات لافتات ورددن هتافات ضد جماعة الحوثي، لعدم صرف مرتبات الموظفين منذ أكثر من عام ونهب المال العام، كما طالبن بالإفراج عن المعتقلين.

أسماء الناشطات التي تم اختطافهن في ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء، أثناء الوقفة الاحتجاجية

الاسم	العمر	نوع الحالة
حميدة الخولاني	38	مختطفة
وهبية حمود الهمداني	41	مختطفة
نبيلة الهمداني	38	مختطفة
أروى الأغبري	33	مختطفة
آمنه البخيتي	34	مختطفة

قرية موليا - جبل حبشي - تعز - 14 شباط/ فبراير 2018:

في يوم الأربعاء 14 شباط/ فبراير 2018 أصيبت زينب محمد حسان عبد الرحيم، البالغة من العمر 37 سنة، بطلقات نارية في يدها اليمنى، جراء قصف حوثيين قرية موليا بلاد الوافي في منطقة جبل حبشي، بمحافظة تعز.

وأفاد أحمد سنان أحد شهود العيان، البالغ من العمر 27 سنة أن عناصر تابعة لجماعة الحوثي، متمركزة في شرف العنين بجبل حبشي، شنت قصفا عنيفا على قرية موليا ببلاد الوافي، أدى إلى إصابة زينب محمد حسان عبد الرحيم، بينما كانت في منزلها.

صنعاء - 8 آذار/ مارس 2018:

في يوم الأحد 8 آذار/ مارس 2018 اعتدى مسلحون تابعون لجماعة الحوثي بالضرب على إحدى المعلمات بالعاصمة صنعاء، وذلك بعد أن طالبت بدفع رواتبها المتأخرة.

وقال شهود عيان في العاصمة صنعاء "إن إحدى المعلمات تحركت صوب مجلس الوزراء بصنعاء وصرخت مطالبة بدفع مرتبها بعد أن ضاق بها الحال، فهجم عليها مسلحو الحوثي وانهالوا عليها بالضرب".

وتداولت أوساط تربوية خبر الاعتداء على المعلمة، فيما بدأت تتوالى مطالبات بتنظيم مسيرة احتجاجية نصرة لزميلتهم.

وتفرض جماعة الحوثي في صنعاء رسوما دراسية، غير قانونية على الطلاب، بالرغم من عدم دفع مرتبات الموظفين في مختلف القطاعات، ومنها القطاع التعليمي.

شارع مارب - صنعاء - 15 آذار/ مارس 2018:

في يوم الخميس 15 آذار/ مارس 2018 اعتدت مديرة إحدى المدارس الحكومية بالعاصمة صنعاء، بالضرب المبرح لطالبة في مرحلة الإعدادية، بمبرر تخلف الأخيرة عن سداد الرسوم الدراسية، المفروضة من جانب جماعة الحوثي، حيث فرضت جبايات مالية على كافة طلاب المدارس الحكومية، في مناطق سيطرتها، بزعم رسوم دراسية، تصل إلى 7000 ريال يمني، على كل طالب، في العام الدراسي الواحد.

وأفادت معلمات في مدرسة الشهيد الوزير، بشارع مأرب، في العاصمة صنعاء، بأن المديرة أقدمت على الاعتداء على طالبة في الصف التاسع، أمام زميلاتها في الصف. مؤكدات أن المديرة قامت بشد الطالبة من شعرها أمام زميلاتها، بعد أن أعلنت عدم مقدرتها على دفع الرسوم المفروضة على طلاب المدارس الحكومية، بمخالفة للقانون اليمني.

ولم تكتف مديرة المدرسة، المعينة من جماعة الحوثي، بالاعتداء على الطالبة، بل أخرجتها من الفصل الدراسي وأجبرتها على مغادرة المدرسة، في حين توعدت المديرة، بحرمان الطالبة من دخول المدرسة وخوض الامتحانات الوزارية، إلا في حالة قيامها بدفع المبلغ المفروض.

صنعاء العاصمة - 21 آذار/ مارس 2018:

في يوم الأربعاء 21 آذار/ مارس 2018 أقدم مسلحون تابعون لجماعة الحوثي على اعتقال وفاء الدعيس وشقيقتها إلهام ومديرة مدرسة أروى سلوى العولي وحمير علي مقبل الكوكباني و 30 امرأة أخرى. وذلك أثناء مشاركتهن مع العديد من المواطنين في ذكرى ميلاد رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح.

حيث قامت عناصر الحوثي بالاعتداء على المشاركين والمشاركات وضرب الكثير منهن ضرباً مبرحاً واعتقال أُخريات، منهن 33 امرأة، في مركز شرطة النصر، وسط العاصمة صنعاء.

صنعاء- 1 نسيان/ ابريل 2018:

في يوم الأحد 1 نسيان/ أبريل 2018 اعتدى أحد قيادات جماعة الحوثي بصنعاء

على معلمة رفضت إلقاء خطابًا تهاجم فيه التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن.

وقالت مصادر تربوية إن القيادي الحوثي، يعمل موجّها بمكتب التربية في منطقة الثورة بصنعاء، حضر إحدى الدروس التي تلقيها المعلمة لطلاب الصف الأول وكان عن المسجد الأقصى، وطلب منها نهاية الدرس مهاجمة التحالف العربي.

وأضاف المصدر بأن المعلمة رفضت أوامر الموجه الحوثي، ليطلب منها الخروج فوراً من الفصل رافعًا صوته عليها بألفاظ نابية وشتائم مقذعة لرفضها إلقاء كلمة أمام طلاب الفصل تهاجم فيه التحالف.

صنعاء العاصمة ـ 6 أيار/مايو 2018:

في صباح الأحد 6 أيار/مايو 2018 اقتحمت عناصر تابعة لجماعة الحوثي بأطقم ومدرعات ورجال مدججين بالسلاح قاعة الشذى بالعاصمة صنعاء، أثناء احتفال طلاب مدرسة اليمن الجديد بتخرجهم.

وقال طلاب من مدرسة اليمن الجديد إن المسلحين الحوثيين قاموا بتكسير الآلات الموسيقية الخاصة بالاحتفال، كما قاموا بالاعتداء على الطلاب اثناء احتفالهم.

وأضافوا أن المسلحين قاموا كذلك بالاعتداء على مديرة المدرسة والأعضاء المشاركين في الاحتفال والضيوف، وأمروا بطردهم وإخلاء القاعة والتهديد بإيداعهم السجن، وقاموا بتحذير مديرة المدرسة من الاختلاط بين الذكر والانثى، ومن أي احتفالات أو فعاليات، كما قاموا بتمزيق شهائد تخرج الطلبة.

كذلك أمروا الجميع بمغادرة القاعة فوراً والعودة إلى منازلهم، وكانت إحدى الحاضرات قالت إنهن لم يتلقين أي توجيه يمنع الاحتفالات رسمياً، فإذا بأحد العناصر يرد عليها وهو يشهر السلاح بوجهها "هذه أوامر السيد، وأيضا نحن في حالة حداد، ممنوع الغناء".

تعز ـ 16 أيار/مايو 2018:

في يوم الأربعاء 16 أيار/مايو 2018 تلقت الصحافية اليمنية وئام الصوفي تهديدا بالتصفية والقتل، من قبل قيادي حوثي في محافظة تعز، على خلفية نشاطها الإعلامي وتغطية الأحداث.

وقالت الصحافية وئام الصوفي في منشور لها في صفحتها على (فيس بوك) إن المتحوث عصام عبده سعيد المغني وآخرين هددوها بالتصفية الجسدية.

وأوضحت الصوفي في منشورها قائلة "المتحوث عصام عبده سعيد المغني وغيره من المتحوثين، الذين هددوني بالتصفية الجسدية وقذفوني بعرضي وشرفي وتآمروا على أقرباء زوجي ولغموا المزارع ونهبوا المنازل، ما لكمش فرار مني، سآخذ بحقي وبحق كل مظلوم تضرر منكم، بقرية الحود بمديرية الصلو".

شارع الستين ـ العاصمة صنعاء ـ 12 تموز/يوليو 2018:

مساء الخميس 12 تموز/يوليو 2018 قامت عناصر تابعة لجماعة الحوثي المسلحة باقتحام منزل شقيق زوجة محمد الريمي، في منطقة السنينة، بشارع الستين في العاصمة صنعاء، حيث كانت زوجة الريمي متواجدة عند شقيقها بعد الحادثة، التي سقط خلالها خمسه قتلى وجريحان من مسلحي جماعة الحوثي، على يد زوجها.

المسلحون الحوثيون اقتادوا زوجة محمد الريمي وأطفالها الثلاثة وشقيقها إلى مكان مجهول، بعد فشلهم في اعتقال زوجها محمد الريمي، وهو صاحب محل مواد غذائية، بشارع تعز، في تقاطع جولة المرور بصنعاء، الذي تعرض لعملية ابتزاز مالي من قبل مسلحين حوثيين، تحت مسمى المجهود الحربي، وحين رفض تسليم أي مبالغ إضافية لهم، قام أحدهم بلطمه في وجهه، ما دفع المواطن الريمي إلى أخذ سلاحه دفاعا عن كرامته وماله، وقتل خمسة من عناصر الحوثيين، الذين اعتدوا عليه وأرادوا نهب محله التجاري، وجرح اثنين آخرَين منهم، ولاذ بالفرار.

مدينة ذمار ـ 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2018:

في يوم الأربعاء 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قامت عناصر تابعة لجماعة الحوثي باختطاف مجموعة من النساء وأطفالهن، عندما كن في طريق عودتهن من عدن، في إحدى نقاط التفتيش، على الطريق الواصل بين عدن وصنعاء وتحديدا في مدينة ذمار.

الاسم	العمر	الحالة
وفاء عبده قائد الشبيبي	37	مختطفة
انجي حسن البعداني	6	مختطفة
حمد حسن البعداني	5	مختطفة
مي حسن البعداني	2	مختطفة
لوله عبده قائد الشبيبي	30	مختطفة
عبدالله عبدالله حزام المسبح	16	مختطف

صنعاء ـ 1 شباط/فبراير 2019:

في يوم الجمعة 1 شباط/فبراير 2019 اختطفت عناصر تابعة لجماعة الحوثي أوفى النعامي، ناشطة حقوقية ومدافعة عن حقوق الإنسان، وكذلك تم اختطاف زمليها الحسن الوطري واقتادوهما إلى جهاز الأمن القومي، لمناقشة عملهما مع منظمة (سيفر وورلد) الدولية، وهي منظمة غير حكومية، تعمل على بناء السلام وتمكين النساء.

وقد تم إيداعهما سجن الأمن القومي في العاصمة صنعاء، واستمر احتجازها مدة 11 يوماً، حتى تم الإفراج عنها بعد ضغط حقوقي وإعلامي.

منظمة العفو الدولية كانت قد طالبت بالإفراج عن الناشطة الحقوقية أوفى النعامي مديرة شؤون اليمن

بالإنابة في منظمة سيفر وورلد البريطانية، المختطفة من قبل عناصر يتبعون جماعة الحوثي في العاصمة.

وقالت منظمة سيفر وورلد، في تغريدة على تويتر "إن الاعتقال التعسفي الذي تتعرض له المدافعة عن حقوق الإنسان أوفى النعامي، منذ أكثر من أسبوع هو جزء من سياسات ممنهجة يتبعها الحوثيون، من التضييق والقمع والاضطهاد الذي يتعرض له النشطاء، يتوجب على السلطات إطلاق سراح أوفي فوراً وبدون شروط".

منطقة معين ـ صنعاء ـ 4 شباط/فبراير 2019:

في يوم الاثنين 4 شباط/فبراير 2019 اختطفت عناصر تابعة لجماعة الحوثي إيمان محمد البشيري، 30 عاما، من جوار منزلها، في شارع 11 بمنطقة معين، غرب العاصمة صنعاء، بعد أن تم تعقبها، وتم إخفاؤها في أحد السجون السرية.

وبحسب أحد أقارب إيمان فإن مسلحين يتبعون جماعة الحوثي ظلوا يتعقبون تحركاتها حتى وصلت إلى جوار منزلها في شارع 11، فقاموا باختطافها واقتيادها إلى جهة مجهولة.

وعن دوافع ذلك الاختطاف أكد قريبها أن ذلك يعود لاعتراضها على نهب المعونات الإنسانية، المقدمة للمحتاجين والمتضررين بأمانة العاصمة صنعاء.

البشيري تنتمي إلى عزلة بلاد القبائل، بمنطقة الحيمة الداخلية، محافظة صنعاء، وهي أم لثلاثة أطفال، ولدين وبنت، تقطن معهم في المنزل الخاص بزوجها.

وأضاف قريب الضحية أن الحوثيين مارسوا ضغوطات كبيرة على أسرتها لمنعهم من إثارة القضية إعلاميا، ومكث الحوثيون يرفضون الإفصاح عن مكان احتجاز إيمان، التي ظلت مخفية لمدة شهر، حتى تمكن أحد الوسطاء القبليين من انتزاع معلومات من حوثيين عن مكان تواجدها في إدارة مباحث منطقة مذبح الأمنية، شمال غرب العاصمة، ونقل لأسرتها أيضا عرض الحوثيين للإفراج عنها مقابل أن تدفع أسرتها مبلغ مليون ريال وهو ما تم فعلا

آنس ـ ذمار ـ 7 آذار/مارس 2019:

في يوم الخميس 7 آذار/مارس 2019 اختطفت عناصر من جماعة الحوثي نجوى عبدالله محمد المؤيد، ووالدها، من قرية متع في منطقة المنار بآنس، غربي مدينة ذمار، بسبب قبول الأب زواج ابنته نجوى من (قبيلي)، حسب ما ذكرت مصادر متطابقة.

وأكدت أن والد الفتاة نجوى عبدالله محمد المؤيد، أراد تزويج ابنته من أحد أبناء القبائل، لكن المشرف الحوثي في المنطقة المدعو زيد المؤيد، رفض ذلك وقام باختطاف الفتاة ووالدها، وتم نقلهم إلى جهة مجهولة.

التحيتا - الحديدة - 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019:

في يوم الجمعة 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019 قتل مواطن وأصيب ثلاثة آخرون، بينهم امرأة، بعد محاولة مسلحين من قوات يقودها العميد طارق صالح اغتصاب امرأة في منطقة التحيتا، جنوب محافظة الحديدة، غربي اليمن.

وقال سكان محليون إن مسلحين من قوات طارق صالح، دخلوا منزلاً بهدف اغتصاب امرأة تحت تهديد السلاح في عزلة المتينة التابعة لمنطقة التحيتا.

وأضافوا أن المواطن عبدالله علي بره رامي، 60 عاماً، دافع عن شرف زوجة أخيه، فقام المهاجمون بإطلاق النار عليه وأردوه قتيلاً وسط منزله، فيما أصيبت زوجة القتيل مريم عيسى محب، وبعد ذلك حاولوا اختطاف أخيه الأصغر، وتصدى لهم بعض الأهالي، فجُرح اثنان منهم، كما قام المسلحون باختطاف ثلاثة من الأهالي.

ذمار- 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2019:

في يوم الأحد 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 أقدمت عناصر تابعة لجماعة الحوثي على اختطاف الإعلامية والناشطة الحقوقية حنان الحيدري مع طفلها الرضيع وشقيقتها، في مدينة ذمار، وتم نقلهن إلى سجن الأمن السياسي في العاصمة صنعاء.

مصادر حقوقية أكدت أن عناصر تابعة لجماعة الحوثي استوقفت الإعلامية حنان الحيدري أمين عام منظمة صحفيات بلا قيود، وكان معها رضيعها ذو السبعة أشهر وشقيقتها، في مدينة ذمار، بينما كانت في طريقها إلى صنعاء، قادمة من عدن، حيث قاموا بإنزالها من حافلة نقل واختطافها إلى سجن الأمن السياسي بصنعاء، مع رضيعها وشقيقتها. وذكرت المصادر أيضا أن الحيدري تعرضت لتعذيب واعتداءات في سجن الأمن السياسي

التوصيات

إلى الأمم المتحدة:

- إلزام أطراف الصراع بالوقف الفوري للحرب والعودة إلى التفاوض والحوار.
- إلزام الأطراف المتصارعة باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.
- ممارسة كافة الوسائل الممكنة للضغط على الأطراف المتصارعة بالعمل على تجنيب النساء والأطفال على وجه الخصوص والمدنيين على وجه العموم مخاطر الحرب.
- ممارسة الضغط الكافي على أطراف الصراع، لتطبيق القرارات الدولية الصادرة من مجلس الأمن بشأن اليمن.

إلى الأطراف المتصارعة في اليمن:

- وقف الصراع المسلح والعودة إلى التفاوض والحوار، لحل كافة الخلافات.
- احترام قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان وتجنيب المدنيين مخاطر الصراع المسلح والحرب.
- محاسبة المسئولين على ارتكاب الانتهاكات وإحالتهم إلى الجهات القضائية وتعويض ضحايا الانتهاكات التعويض العادل والمناسب.

إلى جماعة الحوثي:

- التوقف عن استهداف النساء والأطفال ووقف كافة أشكال الممارسات المنتهكة لحقوق المرأة والطفل.
- توفير الحماية الخاصة للنساء وللأطفال وتجنيبهم مخاطر المواجهات المسلحة.
- وقف زراعة الألغام الفردية وتسليم خرائط الألغام المزروعة في المناطق التي فقدت السيطرة عليها.
- وقف كافة أشكال التهجير القسري لسكان المناطق الواقعة تحت سيطرتهم.

إلى الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا:

- وقف كافة الأفعال التي تمثل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.
- تجنيب النساء والأطفال مخاطر المواجهات المسلحة وتوفير الحماية الخاصة لهم.

إلى قوات دول التحالف العربي:

- التوقف عن استهداف قصف المساكن والأحياء السكنية.
- تجنيب النساء والأطفال كافة المخاطر الناتجة عن أعمال القصف الجوي.
- الالتزام بقواعد الاشتباك ومبادئ القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

منظمة رايتس رادار

من نحن؟

منظمة (رايتس رادار) لحقوق الإنسان، هي منظمة غير حكومية وغير ربحية، لمراقبة وتعزيز حقوق الإنسان العربي والدفاع عنها.

أسسها نخبة من القيادات الحقوقية والنشطاء والمهتمين بالشأن الحقوقي العربي وتعنى بالرصد والتوثيق للانتهاكات الحقوقية والمناصرة للضحايا وتبنّي قضاياهم العادلة والتدريب الحقوقي، وتهتم بكافة المجالات الحقوقية وفي مقدمتها الحريات الإعلامية وحرية التعبير، حقوق المرأة، حقوق الطفل، حقوق المعاق، حقوق السجين، الحق في العدالة، حقوق اللاجئ والحقوق العامة.

وتضم منظمة رايتس رادار شبكة واسعة من المراسلين والراصدين والموثّقين الميدانيين وشبكة علاقات واسعة مع المنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية وتستخدم أحدث الآليات في عملية الرصد والتوثيق والتواصل والنشر.

أهدافنا:

- رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان العربي.
- المناصرة والدعم القانوني لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.
- التشبيك والشراكة مع المنظمات المعنية بحقوق الإنسان.
- بناء القدرات الحقوقية وتطوير المهارات القيادية.

رؤيتنا:

التميّز في رصد وتوثيق ومناصرة حقوق الإنسان في العالم العربي.

رسالتنا

منظمة حقوقية غير ربحية للدفاع عن حقوق الانسان العربي ومناصرة قضاياه العادلة من خلال رصد وتوثيق الانتهاكات واصدار البيانات والتقارير والتشبيك والشراكة مع المنظمات الحقوقية الاقليمية والدولية وخلق فرص تدريب وبناء القدرات للكوادر والقيادات الحقوقية.

قيمنا :

- المسؤولية.
- المصداقية.
- الاستقلالية.
- الشفافية.

برامجنا

الرصد

تعمل منظمة رايتس رادار على مراقبة وضع حقوق الإنسان ورصد الانتهاكات التي ترتكب ضدها في العالم العربي، من خلال المراقبين والراصدين المحليين المؤهلين الذين يعملون وفقا للمعايير الدولية واستخدام التقنيات المتطورة في هذا المجال، وكذلك من خلال التعاون مع المنظمات المحلية لحقوق الإنسان التي تعمل في نفس المجال ولديها نفس الاهتمامات الحقوقية.

التوثيق

تقوم منظمة رايتس رادار بتوثيق الانتهاكات ضد حقوق حقوق الإنسان التي ترتكب من قبل مختلف الأطراف، الفردية أو الجماعية، الأهلية أو الحكومية، في جميع الدول العربية، من خلال الشبكة الواسعة من الراصدين والمجموعة المتنوعة في الأساليب، من أجل الحصول على أدلة مادية وبراهين موثّقة لانتهاكات حقوق الإنسان، لاستخدامها عند اللزوم لملاحقة الجناة قضائيا للعمل على عدم الإفلات من العقاب.

المناصرة

كجزء من مهمتها، توفر منظمة رايتس رادار المناصرة والدعم القانوني وربما فرص الدعم المادي والمعنوي لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في العالم العربي، وذلك حسب الإمكانيات المتاحة، من خلال التعاون مع الشركاء من المنظمات الإقليمية والدولية ذات البرامج والأهداف التكميلية المشتركة في مجال حقوق الإنسان.

التشبيك

تعمل منظمة رايتس رادار على تحقيق أهدافها وغاياتها من خلال التشبيك وعلاقات التعاون مع شبكة واسعة من منظمات حقوق الإنسان المحلية والإقليمية والدولية، لتبادل الخبرات والعمل معا من أجل إنجاح برامجها والقيام بأعمال مشتركة للدفاع عن حقوق الإنسان من خلال الحملات الجماعية المشتركة وعلى نطاق واسع.

بناء القدرات

في إطار جهودها للدفاع عن حقوق الإنسان، تسعى منظمة رايتس رادار إلى تدريب وبناء قدرات ورفع كفاءات نشطاء حقوق الإنسان العرب المتعاونين معها في تغطية الرصد والتوثيق للانتهاكات، بالإضافة الى النشطاء العاملين في المنظمات الأخرى التي تشترك معها في نفس الهدف المتمثل في الدفاع عن حقوق الإنسان. ويعتبر بناء القدرات جزء رئيسي من برامج منظمة رايتس رادار ومهمة رئيسية لتحسين أداء العاملين في مجال حقوق الإنسان.

مجالاتنا:

تؤمن منظمة رايتس رادار بأن الحق في حرية التعبير وحرية الإعلام والعدالة وحقوق النساء والأطفال والمعوقين واللاجئين من الحقوق الأساسية وتشكل المجالات الرئيسية في عملها وأنشطتها.

حرية التعبير

تسعى منظمة رايتس رادار إلى الدفاع عن حرية الرأي والتعبير وتعمل على تعزيز حرية الإعلام والحريات العامة، وتطوير قدرتها على لعب دور حيوي في تعزيز الديمقراطية وحماية المصالح العامة. وتنطلق منظمة رايتس رادار في هذا من إيمانها بأن جوهر الديمقراطية لن يتحقق بالكامل ما لم يتم ضمان حرية الرأي والتعبير كحق أساسي. كما تؤمن المنظمة بأن الحق في حرية الإعلام والعدالة وحقوق المرأة والأطفال والمعوقين واللاجئين من الحقوق الأساسية وتشكل المجالات الرئيسية في عمل وأنشطة المنظمة.

حقوق المرأة

تعمل منظمة رايتس رادار على تعزيز حقوق المرأة وتمكينها في كل مواقع الحياة، لدعم دورها الحيوي عبر مشاركتها الفاعلة في بناء المجتمع. وتعتقد منظمة رايتس رادار أن المجتمع لا يمكن أن يصل إلى كامل إمكاناته ما لم تتمتع المرأة بكامل حقوقها الموازية لنفس الحقوق والفرص التي يتمتع بها الرجل، بما في ذلك المساواة في الفرص بالتعليم والرعاية الصحية وفرص العمل. وتؤمن منظمة رايتس رادار بأن الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام والعدالة وحقوق المرأة والأطفال والمعوقين واللاجئين من الحقوق الأساسية وتشكل المجالات الرئيسية في عمل وأنشطة المنظمة.

حقوق الطفل

تناضل منظمة رايتس رادار في تعزيز الحقوق الأساسية للأطفال ومساعدتهم على التمتع بكامل حقوقهم، وفي مقدمة ذلك التعليم والرعاية الصحية والحماية. وتتطلع كذلك إلى تعزيز حقوق الأطفال بحيث يصبحوا فاعلين لصناعة المستقبل المشرق، وهذا الحلم لن يتحقق ما لم يتم دمج حقوق الأطفال في برامج التنمية الاجتماعية والسياسات العامة. وتؤمن منظمة رايتس رادار بأن الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام والعدالة وحقوق المرأة والأطفال والمعوقين واللاجئين من الحقوق الأساسية وتشكل المجالات الرئيسية في عمل وأنشطة المنظمة.

حقوق المعاق

تعمل منظمة رايتس رادار على تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم على أرض الواقع وتدعم اندماجهم ومشاركتهم في المجتمع. وترى المنظمة أن المساواة في الفرص، يجب أن يشمل الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل ان يتمتعوا بكافة الحقوق والفرص الأساسية المتاحة لبقية أفراد المجتمع، بما في ذلك الفرص المتساوية في التعليم والوظائف والرعاية الصحية. وتؤمن منظمة رايتس رادار بأن الحق في حرية الرأي التعبير وحرية الإعلام والعدالة وحقوق المرأة والأطفال والمعوقين واللاجئين من الحقوق الأساسية وتشكل المجالات الرئيسية في عمل وأنشطة المنظمة.

حقوق اللاجئ

تجتهد منظمة رايتس رادار على تعزيز حقوق اللاجئين ودعم كل ما من شأنه تقديم العون المادي والمعنوي لهم ليحصلوا على حقوق متكاملة بسلاسة في المجتمع الذي يستضيفهم ومنحهم الحقوق الانسانية دون تمييز. وتؤمن منظمة رايتس رادار بأنه يجب أن يحصل اللاجئين على الحقوق الإنسانية الأساسية، مثل التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل. وتنطلق رايتس رادار في عملها هذا من إيمانها بأن الحق في حرية الرأي التعبير وحرية الإعلام والعدالة وحقوق المرأة والأطفال والمعوّقين واللاجئين من الحقوق الأساسية وتشكل المجالات الرئيسية في عمل وأنشطة المنظمة.

الحق في العدالة

تسعى منظمة رايتس رادار إلى تعزيز قيم العدالة في أوساط المجتمع، لتوفير إجراءات تقاضي عادلة للضحايا وللسجناء. وتعتقد أن الحياة لن تستقيم ولن تكون محمية ما لم تحكمها العدالة ويكون القانون والنظام حاكمين لسلوك جميع الناس في المجتمع من القمة إلى القاعدة، بحيث يصبح الحق في العدالة حقا أساسيا للجميع، لكي يشكل سياجا حاميا لكافة الحقوق الأساسية الأخرى مثل الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام وحقوق المرأة والطفل والمعوقين واللاجئين والتي تعتبرها رايتس رادار من الحقوق الأساسية ومن المجالات الرئيسية التي تركز عليها المنظمة في أنشطتها وبرامجها.

اليمن: النساء في مهب الحرب

تقرير حقوقي عن انتهاكات حقوق النساء خلال فترة الحرب

آذار-مارس 2020

RIGHTS RADAR

E-Mail: contact@RightsRadar.org , www.RightsRadar.org , Amsterdam, The Netherlands

RightsRadar